جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الكتيبة وصفاتها في التراث المعجمي العربي دراسة في الاشتقاق والمعنى

أ.م.د.أسيل سامي أمين

ملخص بحث
يتناول هذا البحث الموسوم بـ (الكتيبة وصفاتها في التراث المعجمي العربي دراسة في الاشتقاق والمعنى) مفردة في المدونة المعجمية عند العرب لها علاقة بالحرب والقتال ألا وهي الكتيبة فيقف عند تعريفها وحدها والأصل الذي جاءت منه والمعنى الذي خرجت اليه وأهم الصفات التي الحقت بها أو تخصصت بها عن طريق الاضافة ومع تقادم الزمن أهمل الموصوف أو المضاف اليه واحتلت الصفة والمضاف محلهما. وقد أولى هذا البحث الأصل الاشتقاقي الذي اخذت من هذه الصفات اهمية كبرى ليصل منه الى السبب وراء اختيار هذه الصفة للكتيبة دون غيرها لذا قسم على فقار بلحاظ مسائل لوحظت في الكتيبة من مثل اللون او الهيأة او القوة او الكثرة . وقد اتخذ له ركيزة ان الأساس في التسمية لمجموعة معينة من الجنود تدخل الحرب هو الكتيبة وما سواها من التسميات إنما هي صفات في الأصل الاستعمالي تحولت الى مسميات مع مرور الزمن وكثرة الاستعمال ، وقد اختصت بعض هذه الصفات كمسميات بكتائب معينة مخصصة اما بعضها الآخر فكان يصلح ان يكون مسميا لأي كتيبة تتسم بالصفة المعنية التي أشار اليها المسمى الذي هو في الأصل صفة .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على افضل الخلق اجمعين محمد الأمين وعلى آله وصحبه الغر المنتجبين .

وبعد ...

هذا البحث يتناول مفردة شاعت على ألسنة العرب في زمن الحرب قديما وحديثا ألا وهي مفردة " الكتيبة " فيقف عند اشتقاقها والأصل الذي أخذت منه والدلالة التي خرجت بها من هذا الاصل وأصلها الاستعمالي الاول وما آلت إليه في الاستعمال مع تقادم الزمن ويتناول ايضا مسميات أخرى استعملها العرب كمرادفات لهذه المفردة كان الغالب عليها أنها نعوت للكتيبة بلحاظ صفة غالبة عليها كأن تكون لونا أو رائحة أو هيأة ، وبعضها الآخر كان له علاقة بمفردة الكتيبة على سبيل التخصيص الذي تحدثه الاضافة لذا كان لزاما عليّ ان يتضمن عنوان البحث هذه الصفات فكان بعنوان " أسماء الكتيبة وصفاتها في التراث المعجمي العربي دراسة في الاشتقاق والمعنى " ومنه وجب ان أتناول الاصل الاشتقاقي لهذه المفردات سواء أكانت أسماء ام صفات وما يخرج اليه هذا الاصل من معنى وعلاقته بالوضع الاستعمال للمفردة في الواقع فكان منهجي في البحث ان اقسمه على فقار بلحاظ المعنى العام المشترك بين كل مجموعة من الالفاظ كأن يكون لونا أو رائحة او هيأة ، ورتبت ألفاظ كل مجموعة ترتيبا الف بائيا بلحاظ حروفها الأصلية . وقد افردت لمفردة الكتيبة فقرة خاصة لأني أرى ان هذه المفردة هي الأصل في الاستعمال كاسم لمجموعة الرجال الخالصة او التي تداخل في حيزها الخيل ووظيفتها القتال . وما جاء بعدها من المفردات والتي استعملت كمرادفات لها إنما تغلب عليها الوصفية والعلمية طارئة عليها في مرحلة متأخرة من التطور اللغوي .وتلت هذه الفقار نتائج البحث واهم المصادر التي تقوم بها . هذا ما استطعت بذله من جهد في التنقيب عن هذه المفردة وصفاتها في البحث فإن أصبت فإنما توفيقي من الله ، وإن كانت الثانية وندَّ عن فهمي ما لم اعيه فمن نفسي والحمد لله رب العالمين .

(الكتيبة) : إن أختلف علماء العربية في الأصل الذي ترجع إليه كلمة " الكتيبة " فإنهم أجمعوا على دلالة هذا الأصل على معنى الجمع والضم إذ يرى بعضهم انها من قولهم : اكْتُبْ دابتك وَهُوَ أَنْ يضمَّ شَفْرَيْها بحلقةٍ، وَإنما سُمِّيت بالكتيبة لِأَنَّهَا تَكَتَّبتْ فاجتمعت،[1] ، وذهب بعضهم الآخر إلى انها سميت كتيبة لأنه: يجتمعُ فيها جميعُ ما يُحتاجُ إليهِ للحربِ، وجمعُها كتائبُ، وأصلُ الكتبِ الجمعُ.[2] . ويرى آخر انها اشتقت من الْكَتْبِ، وَيعني والانْضِمام والجمع [3].

أمَّا في حدهم للكتيبة فقد اختلفوا في ذلك أيضا إذ خصها بعضهم بالخيل فهي من الخيل: مجموعة مستحيزة.[4] وقد فسر ابن منظور الاستحياز في جماعة الخيل بأنه يكون في مكان على حدةٍ[5]، ومع أن هذا الحد يطلقها في كل الخيل المستحيزة من غير شرط أو تقييد ، فإننا نجد بعض العلماء يذهب إلى تقيدها بالخيل في حالة الغارة مع تحديد عددها بأن تكون من الْمِائَة إِلَى الْألف.[6] ، في حين عمم بعض العلماء لفظ الكتيبة في كل جماعة مستحيزة في مكان على حدةٍ ولم يقيدها أو يخصصها بالخيل [7] ، وعرفها بعضهم بالجيش بقوله :الكتيبة: الجيش[8] ،وبالقطعة المجتمعة من الْجَيْش[9]،وفي حين جنح بعض العلماء إلى تحديد عديد هذه القطعة بقوله : مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ[10] ، واكتفى بعضهم بوصف هذه القطعة بالعظيمة من الجيش[11] ، وعرف بعض العلماء الكتيبة بالْعَسْكَر مضيفا اليه اجتماع آلَات الْحَرْب [12] .

ومرد بعض هذا الاختلاف طبيعي يعود إلى التغيير في دلالة اللفظ إذ أميل إلى القول بأن أصل هذا اللفظ كان يستعمل لمجموعة من الخيل المستحازة في مكان ما سواء كانت في غارة أم لا، ومن غير تحديد لعددها. والسبب الذي يدفعني إلى القول بهذا الرأي هو أن أصل المادة يدل على الجمع والضم إذ يقول ابن فارس عنه ((يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ))[13] ، ولا نلمح فيه إشارة إلى الغارة أو الحرب أو العديد وسيرا على سنة التطور يفترض به أنه قد كان عامًا في جماعة الخيل ثم تحدد بعد ذلك في الوظيفة التي تؤديها هذه الخيل المستحيزة وعديدها ومع كثرة استعمال هذا اللفظ مع الخيل المغيرة تم تقييده بها ، ومن ثم عممت دلالته لتطلق على كل مجموعة مستحيزة ؛ولاسيما المتجمعة للحرب والقتال وإن لم يكن فيها خيل لتدل على الجماعة في حالة القتال والحرب والغارة أو كانت متهيأة لذلك . ومرد الاختلاف في بعض التعريفات الأخرى هو التجوز وتسمية الشيء بما يقاربه ويدانيه ويماثله أو تسمية الجزء بالكل . وإن كان مقبولا هذا عند القدماء فلا يمكن أن نتقبله ونرتضيه عند المحدثين وذلك لاستقرار المصطلحات ووضوحها في عصرنا لذا يبدو مستغربا أن نجد المعجم الوسيط يعرف الكتيبة بالْجَيْش أو

بالفرقة الْعَظِيمَة من الْجَيْش التي تحتوي على عدد من السَّرَايَا [14] ،إلا إذا كان هذا التعريف محمولا على المجاز وتسمية الكل باسم الجزء وذلك لأن القدماء أنفسهم فرقوا بين هذه المصطلحات ولا سيما من حيث العديد فها هو الثعالبي يميز بينها فأَقَلُّ العَسَاكِرِ عنده هو الجَرِيدَةُ ، ثُمَّ تأتي السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ إلى أَرْبَعْمائةٍ. ثُمَّ تأتي بعدها من حيث العدد الكَتِيبَةُ وهِيَ مِن أرْبَعمائةٍ إلى الأَلْفِ فالجَيْشُ وهُوَ مِنْ أَلْفٍ إلى أرْبَعَةِ آلافٍ ومثله الفَيْلَقُ والجَحْفَلُ. فالخَمِيسُ وهوَ مِنْ أرْبَعَةِ آلاَفٍ إلى آثْنَىْ عَشَرَ أَلْفاً. والعَسْكَرُ يَجمَعُهَا [15]، وإن كان بعض العلماء يلمح دلالات خاصة في بعض هذه المسميات بعيدًا عن عديدها فـالسَّرَايَا مثلا: هي التي تسري بالليل[16].

أرى ان الكتيبة هي اللفظ الأصل الذي أطلق على جماعة من الرجال خاصة أو الجماعة من الرجال المختلطة بغيرها من الخيل او غيره المتصفة بصفات تجعل وظيفتها هي القتال والحرب ، وقد شاعت في المدونة المعجمية للعرب ألفاظ أخرى أطلقت على الكتيبة بلحاظ صفة ما فيها ، وارى ان هذه الالفاظ إنما كانت نعوتا في الأصل للكتيبة بلحاظ صفة فيها ومع مرور الزمن حذف الموصوف واقيمت تلك الصفات او النعوت محل الوصف حتى صارت أسماء مرادفة لها وخير دليل على ذلك أن أصحاب المعجمات كانوا عندما يعرفون اي مفردة من هذه المفردات كانوا يستعملون لفظ الكتيبة في تعريفها وهو ما سيتضح لاحقا وقد قسمت هذه المفردات على مجموعات بلحاظ المعنى او الصفة الجامعة لها وهي :

الصفات في الكتيبة بلحاظ القوة والشجاعة

(البُهْمَةُ) : قيل هي الكتيبة [17]و هي مأخوذة من أصل يدل على الشيء يبقى لا يعرف من ان يُأتى اليه ، ومنه البطل والشجاع سمي بُهْمَة فهو لا يُقدر عليه من أي جهة قصد ، وهو مأخوذ من البُهمة الصخرة المصمتة [18] .فالبهمة بمعنى الكتيبة إن كان اصلها الشجاع أو الصخرة في كلا الحلتين تدل هذه الصفة أي القوة والاقدام .

(الحَرَّابةُ): الكَتِيبَةُ على المبالغة في النهب والسلب [19]، أخذت من الحرب وهي ضد السلم وقيل هي السلب [20].وقد جاءت على زنة صيغة المبالغة فَعّالة لتدل على المبالغة في فعل الحرابة والسلب والنهب.

(الحرشفة): كتيبة.[21] وأصلها الحَرْشَفُ: وهو جَرَادٌ أحمر ، وربما وصف بأنه أشد الجراد أكلا ،أو هو الْجَرَادُ مَا لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُه، وبه شبه الرجال الكثيرون و الحرشَف: الرَّجّالةُ شُبِّهُوا بالحَرْشَفِ مِنَ الجَرادِ وَهُوَ أَشدُّه [22] ،وقيل كَتِيبَةُ العَسْكَرِ لكثرة عدد رجالها تسمى حرشفة تشبيها بالحرشف من الجراد[23] .

فالذي يبدو مما تقدم من الكلام أن الكتيبة وصفت بالحرشفة بلحاظ أمرين هما : كثرة عدد رجالها ، أو بلحاظ شدة الرجال في القتال فكأنهم الجراد الذي يأكل ما يواجهه فلا يذر شيئًا ، ولا سيما إذ أمعنا النظر بالعبارة التي تصف الحرشف بـ " الْجَرَاد مَا لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُه" وهو هنا لابد أن يكون كثير العدد كي تضمن له كثرة عدده البقاء لأكثر عدد منه في الصراع من أجل البقاء في الحياة ولا بدَّ له من الإكثار من الأكل كي يشتد عوده ويقوى.أمَّا تخصيص الرَّجّالة بالحرشف فقد يكون بلحاظ القوة والشدة وهو ما ينطق به نص لسان العرب[24] ، أو بلحاظ كثرة العدد ولاسيما أن الرَّجّالة في الكتيبة عادة ما يكونون أكثر من الفرسان والخيالة.

(الدَرْدَاء) : هي الكتيبة الموصوفة بالكثرة [25] ، أمّا قول النابغة الجعدى:[26]

ونَحنُ رَهنًا بالافَاقَةِ عَامِرا بِمَا كانَ في الدرداء رَهنًا فأبسلا

فقد قال فيه أبو عبيدة: الدرداء: كتيبة كانت لهم.[27] أما الأصل الذي اخذ منه فهو يدل على لصوق الاسنان وتآكلها [28] ، وهذا قد يعني انها مصيبة اعدائها بهذا الامر لهول ما سيلقونه منها أو أنها موصوفة بالكبر والرزانة ، وقد وجدت ان هذه المادة تدل على معنى (حَرَد)[29] وهو قد يعني القصد او التنحي او الغضب [30]، فتكون على هذا الكتيبة موصفة بالغضب او التنحية لما يواجهها من الاعداء او القصد في سيرها .

(الدَوْسَر) : للنّعمان كَتِيبَة تسمّى دَوْسَر، و يقال ناقَة دَوْسَرة وجمل دَوْسر للصُّلب الشَّديد. [31]،وقيل : الدَّوْسَرُ الذكَرُ الضَّخُم الشديدُ وقيل الغليظ الشديد المجتمع الخلق وكتِيبةَ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ مُجْتمِعةٌ ودَوْسَرٌ كتيبةُ النُّعمانِ اشتُقَّتْ من ذلك وجملٌ دَوْسَرٌ ضخمٌ شديدُ مجتَمِعٌ والأُنْثَى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ وقيل الدَّوْسَرُ من النُّوق العظيم[32]، على أن أحمد بن فارس جعل مادة (دسر) معقودة لمعنى الدفع بشدة [33] ،فكأن تسمية هذه الكتيبة بهذا الاسم متأتٍ من دفعها بشدة وقوتها في مقارعة الأعداء[34]. وأرى أن الآراء التي قيلت فيها لا تختلف عن رأي ابن فارس لأن المراد بصفة الاجتماع في الكتيبة الذي أشارت إليه الآراء السابقة مراد به القوة والشدة في الكتيبة لا الاجتماع لذاته بدليل اجماعهم على إضافة الشدة إلى صفات خلق الجمل أو الناقة التي توصف بهذه الصفة فضلا عن أن الاجتماع ووصف الكتيبة بهذه الصفة مأخوذ منهما كما يرون .

(الصِنْديدُ والصِنْتِيتُ): الكَتِيبَةُ وقد ابدلت داله تاء لاتحاد مخرجهما.[35] ورواه الزبيدي برواية أخرى وهي بفتح الصاد[36] ، ويبدو ان هذه الصفة للكتيبة اخذت من " الصنديد "بمعنى السيد الكريم الشريف في قَوْمه، الذي يجمع الشجاعة والجود والحَمَاسَة، القاهر لمَنْ يعاديه ويعارضه. ومنهم من جعل اصل هذه الكلمة "صدد" فالنون زائدة ويكون المعنى العام هو الدفع والمنع والاعراض[37] ، ومنهم من جعله من (صند) والذي يحمل معنى علو قدر وعظمه وعظم جسم [38]، وكلها معان متقبلة في الكتيبة القوية .

(الطحون) :إنّ أول وصفٍ للكتيبة بالطحون نجده عند الخليل مخصوص بكتيبة الخيل التي تطحن كُلَّ شيءٍ بحَوافرها.[39] ، أمَّا الأزهري فقد خصها هو الآخر بالكتيبة من الخيل مشيرًا إلى قوتها وشدة بأسها فهي ذات شوكة وكثرة من غير أن يلمح إلى مسألة الطحن فيها **40** ، ولم يلمح فيها جمع من اللغويين إلا مسألة طحنها كل شيء تلقاه فلم يشترطوا فيها الخيل ومن ثم الوسيلة التي يتم بها الطحن وهي الحوافر[41] ، وآخرون لمحوا الكبر والعظم فيها فقالوا هي : الكتيبة الكبيرة ، وقيل : العظيمة[42].

إنَّ هذا الوصف للكتيبة إنَّما هو من المجاز بلحاظ كثرة عدد الخيل فيها وقوة بأسها ، فلا طحن فيها على الحقيقة ولكن قوة الخيل وكثرتها تجعل منها أداة تشبه المطحنة لأعدائها ، وتتضح قضية المجاز أكثر عند من جعل الطّحون الكتيبة الكبيرة والعظيمة فكبر الكتيبة وعظمتها تجعل منها وسيلة أنجع في القتل والقتال . وأرى أن هذا الوصف إنَّما كان وصفًا للكتيبة من الخيل ، ومع كثرة الاستعمال أخذت توصف به الكتيبة وإن لم يكن بها خيل ولكن تعرف بكثرتها وشدة بأسها .

(العَرَمْرَمُ): الكتيبة الكبيرة،[43]وهي مأخوذة من أصل ثلاثي (عرم) يدل على شدة وحدة حتى ان الجيش إذا وصف بالشدة والحدة والكثرة قيل عُرام[44] ، وهم إذا أرادوا تفخيم شيء والمبالغة فيه زادوا في حروفه ولذا قيل عَرَمْرَم .

(الفَيْلَق): انقسم العلماء في تحديد المراد من الفَيْلَق فقيل : هو اسمٌ للكَتِيبَةِ[45] وهذا الوصف للكتيبة بالفيلق من غير أن تقييد بأي وصف آخر هو رأي ليس بشيء عند ابن سيدة [46] ،وقيل هي الكتيبة :المنكرة الشديدة[47] ، و العظيمة [48]، و : الكثيرة الأهل[49]. وأرى أن هذه الأقوال لا تختلف في فحواها وإن اختلفت في ألفاظها فهي تدل على عظمة الكتيبة وقوتها من خلال كثرة عديد رجالها ، وقيل : هي الكتيبة كَثِيرَة السِّلَاح[50] ، وهو الآخر رأي يمكن أن نلمح فيه الكثرة في عديد الكتيبة فهم من يحملون هذا السلاح الذي وصف بالكثرة ومن ثم يمكن أن نقول أنها كتيبة قوية ولاسيما إذا كان فيها رجال كثر وسلاح كثير .

ومنهم من ذهب إلى أن الكتيبة الشديدة سُميت فيلقًا تشبيهًا لها بالداهية [51] ، لأن الداهية تسمى الفَلَقُ، والفَلِيق، والفَلِيقة، والمُفَلَّقة، وَالْفَيْلَق[52] .لذا وصفها ابن السكيت بأنها كتيبة داهية منكرة[53] ولم يخرج عن كون الفَيْلَق هي الكتيبة أو وصفًا لها إلا الأزهري الذي يرى أنّ الْجَيْش الْعَظِيم هو الفيلق[54] مستشهدا بقول الكُميت[55] :

فِي حَوْمَة الفَيْلَق الجأواءِ إن رَكَبت قسْرٌ وهيضَلُها الخشخاشُ إنْ نزلُوا

وأرى أن قوله الفَيْلق هو الجيش العظيم إنما هو من التجوز والمجاز لا حملا على الحقيقة لأسباب منها: أن الفَيْلق مؤنث ولا يذكر [56]؛ لذا يصلح أن يكون وصفا للكتيبة وليس للجيش فالكتيبة مؤنث والجيش مذكر ، ومنها : ما جاء في بيت الكُميت الذي استشهد به الازهري فظهرت مرجعياته في الضمير المؤنث المتصل بـ (هيضل) وهم الرّجالة [57] ، وتاء التأنيث في (ركبت) كما ألحق لفظ الفيلق بلفظ (الجأواء) وهي الكتيبة التي عليها صدأ الحديد وسواده [58] .

(الهَضَّاءُ): وهي تطلق على جماعة الخيل وعلى جماعة الناس و ربما عليهما معا [59] ، والهَضّاءُ عند بعضهم هي الكتيبة التي تكثر الخَيل فيها . [60] وهي الكتيبة: بلحاظ الهضّ أي الكسر فهي تَهُضُّ الْأَشْيَاء: أَي تكسرها.[61] فالأصل الذي اخذت منه يدل على الكسر بعامة أو ماهو بمقام الرض وما فوقه[62]، وهذا يقودنا الى ترجيح ان يكون هذا الوصف اطلق اولا على الكتيبة التي تكثر الخيل فيها لأنها الأقوى على الهضّ ومن ثم دخل هذا اللفظ طور التعميم فاصبح يطلق على كل كتيبة وإن لم تتخللها جماعة الخيل إن عرفت هذه الكتيبة بقوتها .

(العَجوز): الكتيبة [63] ، وهو مأخوذ من أصل يدل على ضعف ومنه : الْعَجُوزُ: الْمَرْأَةُ الشَّيْخَةُ، وَالْجَمْعُ عَجَائِزُ وقد يحملون عليها الْخَمْرَ فيسمونها عَجُوزًا، لِقَدَمِهَا، كَأَنَّهَا امْرَأَةٌ عَجُوزٌ[64] ، فقد يكون وصفوا الكتيبة بالعجوز من هذا الباب اي على معنى القدم والأصالة في القتال وطول باعها فيه .

صفات الكتيبة بلحاظ اللون فيها :

الذي يلحظ على هذه الصفات أنها ناشئة في الغالب من لون السلاح والحديد في الكتيبة صفاء واختلاطه بغيره من الأشياء أو لتغير لونه من جراء الصدأ، وقد يرجع اللون الذي تتصف به الكتيبة الى شيء آخر غير السلاح مثل التراب أو حتى لون بشرة الجند فيها.وهذه الصفات هي :

(بَيْضاء) وهي على رأي كتيبة[65]، وقد اختلف العلماء في سبب وصف الكتيبة بهذا الوصف على رأيين الأول لأنه علاها بياض الحديد أو لصفاء الحديد فيها [66] ، والرأي الآخر انها وصفت بالبيضاء لكثرة الدروع عليها والبيض فيها[67] .فإن كانت على الرأي الأول فبلحاظ اللون المتحصل من كثرة السلاح وصفائه ، وإن كانت على الرأي الثاني فهي مشتقة من البَيضة خوذة الجندي وجزء من سلاحه والتي سميت بيضة تشبيها لها ببيض النعام او بيض الطائر لأنها تشبهها بالشكل ، وبيض الطائر إنما سمي بيضا بلحاظ اللون الأبيض فيه [68] .

(الجأواء): هي الكتيبة التي علاها لون لصدأ الْحَدِيد عَلَيْهَا[69]، وهذا الرأي لم يحدد اللون الذي اكتست به الكتيبة معطيا سببه فقط وهو صدأ الحديد، وقيل هي : التي عَلَيْهَا صدأ الْحَدِيد وسواده[70]. وهذا الرأي هو الآخر لم يحدد لون الكتيبة فقد جعله خليطاً من صدأ الحديد وسواده ، وكذا فعل الفارابي إذ كان لون الكتيبة عنده غير محدد بدقة إذ يذهب إلى أن "الجأواء "هي الكتيبة التي علاها لوْنٌ إِلى السَّوادِ.[71] ما هو ؟و كيف هو ؟ وكيف كان ؟غير محدد وهو بذلك لم يشترط هذا اللون في سلاح الكتيبة وإنما جعله لونا لها ، ومثله ما نجده عند ابن السكيت إذ يقول : الكتيبة التي علاها اللونُ الأسواد[72] إلا أنه كان أكثر تحديدًا من الفارابي في حسم مسألة اللون وماهيته فجعله أسودًا ، أما الجوهري فمع أنه ذهب إلى أن الجأوة هو لون للكتيبة إلا أنه ذكر أو علل السبب في هذا اللون الذي اكتست به الكتيبة وهو كثرة دروعها إذ يقول : فهي الكتيبة لكثرة دروعها لتي يعلُوها لونُ السَواد [73] ، ويبدو أن هذا الاختلاف في تحديد ماهية هذا اللون متأتٍ من صعوبة تحديد لون المتسبب فيه وهو صدأ الحديد، إذ تارة يكون مغبرًا وتارة مغبرًا مختلطًا بالخضرة ، وتارة يميل إلى السواد وربما كان هذا ناشئ من اختلاف درجة الصدأ في الحديد مما يجعله متغير اللون ومن هنا نجدهم يختلفون في تحديد لون الجُؤْوَةِ على وزن الجُعْوَةِ :إذ قالوا هي لون من ألوان الْخَيل وَهِي أكدر من الصدأة فرس أجأى وَالمؤنث منه جأواء ، أو : هِي غبرة تخلطها خضرَة ، أو هي : حُمرة فِي سَواد[74] ، وقيل هو اللون في حمرة وهو لون صدأ الحديد [75]، وقيل : هو سَوَادٌ في غُبْرَةٍ وحُمْرَةٍ. [76]

(الخَصِيفُ): انقسم اللغويون في معنى الخصيف على رأيين ، الأول يرى أنها الكتيبة التي خصفت من ورائها بخيل، أي: أردفت.[77] والثاني كان بلحاظ اللون المختلط فيها من صَدَإِ الْحَديد وبياضه.[78] ،وقريب منه قول من جعلها الكتيبة بنسبة الخصيف لونا الى الحديد مع تقيد هذا اللون بكونه لَوْنين من سَوادٍ وبياضٍ.[79] سوى أنه لم يشر فيه إلى الصدأ ، وهي عند

الزمخشري الكتيبة بلحاظ لونها المتكون من لون الحديد وهو الابيض وسواد الصدأ[80]، و بعضهم وصف الكتيبة بالخَصِيفَة : اي ذاتُ لَوْنَيْنِ، لِمَا فِيهَا مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ وبياضِه، أو لَوْنِ الحَدِيدِ وغَيْرِهِ [81].فالخصيف على هذا الرأي بالتاء وهو هنا لا يشترط ان يكون الصدأ بلونه سببا في حدوث هذه الصفة في الكتيبة اذ قد يكون اي شيء آخر يحدث تداخلا لونيا بين بياض الحديد ولون هذا الشيء كأن يكون ملابسا او غيرها بشرط ان لا يكون لونها ابيض اي تكون مغايرة للون الحديد ، وقد فرق بعضهم بين خصيف وخصيفة وَيُقَالُ: خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ أَي أُرْدِفَتْ، ولَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ لأَنها (فَعِيل) بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وإن كَانَتْ لِلَّوْنِ الْحَدِيدِ لَقِيل خَصِيفَةٌ أي (فَعِيلة)وهي بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ. و والخَصِيف هو كلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا[82] ، وأكثر ما يكون في السواد والبياض .يقال: كتيبة خصيفٌ: للون الحديد[83] وبعضهم خصها بالسَوْدَاء[84].

أمَّا تباينهم في تحديد اللون الذي حدث فيه خصف الكتيبة بين اللونين الابيض والأسود وغيرهما وهو ما توحي به العبارة (لَوْنِ الحَدِيدِ وغَيْرِهِ) فيفسره قولهم أن الخصيف أكثر ما يكون في السواد والبياض وهذا يعني أنه يجوز أن يكون بغيرهما . وأمّا تخصيص بعضهم الخصيف بالكتيبة السوداء فلا يكون إلا بلحاظ الكثرة والاجتماع ومنه يتحقق اللون الاسود وهذا ليس ببعيد عن مادة خصف فهي تدل على الاجْتِمَاعِ اي اجتماع شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ[85] .

(الخضراء) : اختلف فيها العلماء على رأيين الأول رأى فيها الكثرة والعظمة فيقال هي الكتيبة العظيمة [86] ، أمَّا الرأي الثاني وهو رأي الأغلبية فيرى أنها الكتيبة التي علاها لون وهؤلاء على فرق ثلاثة فريق يرى أنها الكتيبة التي يغلب عليها سواد الحديد [87] ، وفريق حمل اللون الأخضر على الحقيقة فقال هي كتيبة خضراء لخضرة الحديد.[88] وهذا ناشئ عن صدئه ، وثالث مازج بين الرأيين السابقين فقال هي التي : علاها سَواد الْحَدِيد وخَضِرته وَلم يصفوا الجيش بأنه اخضر[89] ، وعلى هذه الآراء جميعها فإن صفة الخضراء تطلق على أي كتيبة تتصف بصفة العظمة أو لوحظ عليها هذا اللون سواء كان أخضر أم أسود خالصين أم خضرة ممتزجة بالسواد وهذا لا يحدث إلا إذا كانت الكتيبة تتصف بالكثرة فتكون عظيمة أو تكثر من لبس الحديد حتى يغلب عليها لونه فيُقَالُ كَتِيبة خَضْرَاء إذا غلب عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ، تشبيها لسواده بِالْخُضْرَةِ. والعَرَبُ تُطلق الأخضر على الأسود.[90] والخُضْرَةُ: لَوْنُ الأخضر وربما سموا الاسود أخضر،وَذَلِكَ لأَنَّ كُلَّ مَا ليس بالْبَيَاض فَهُوَ فِي حَيِّزِ السَّوَادِ ; ومن هنا تَدَاخَلَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ، فَسمي الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ[91] وكان يقال لكتيبة النبي عليه السلام: الخضراء، وهي كتيبة الأنصار.[92] وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ «مَرَّ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبته الْخَضْرَاءِ» .[93] وعلى هذا الرأي أنها كتيبة مخصوصة بعينها .

(الشمطاء): الكتيبة[94]، والأصل الذي اخذت من يدل على اختلاط بين شيئين،و الشَّمَط: اختلاط بياض الشعر بسواده، والنعت: أشمط ويقال للرجل اذا شابت لحيته ، وشمطاء للمرأة اذا شاب رأسها ولا يقال لها شيباء [95]، وهي على هذا إما بلحاظ المعنى العام للأصل الذي اخذت منه اي الاختلاط فهي كتيبة مختلطة وإما بلحاظ المعنى الخاص المتحصل من الاصل وهو اللون المختلط بين السواد والبياض وهو الذي أميل اليه لأنه يتحصل من لحاظ كثرة سلاح الكتيبة واختلاط بياضه بغيره من الألوان وهذا يدل على قوة الكتيبة .

(شَهباء) :هي الكتيبة التي لوحظ فيها هذا اللون لما فيها من بياض السِّلاحِ في خلال السَّواد.[96] ،او هي الكتيبة إذا عليها بياضُ الْحَدِيد ويراد بالحديد السلاح [97] ، أو هي الكتيبة الْبَيْضَاء والسبب هو صفاء الحديد فيها [98] ، وقد جمع صاحب اللسان وصاحب تاج العروس الأوصاف المتقدمة كلها التي قيلت في الشهباء وصفًا للكتيبة ولم يضيفا إلا صفة العَظِيمَةُ والكَثِيرَةُ السِّلَاح اليها [99].

وبعضهم خص الشَّهُباءُ - بكَتِيبة من كتائِب النُّعْمان سميت الشهباء لبياض وجوه الجنود فيها و كَانَ فِيهَا إِخْوَته وَبَنُو عَمه ومَنْ تَبِعَهم من أعوانهم ، وقيل هي لآل جَفنَة[100] ، وَلم يَقُولُوا جَيْش أَشْهَبُ إِنَّمَا الأَشْهَب فِي الْخَيل وَالأنثى شَهْباءُ[101] وهي مأخوذة من أصل يدل على بياض ولكنه ليس بالبياض الخالص او الصافي بل فيه شيء من سواد، و لَا تَكُونُ الشُّهْبَةُ خَالِصَةً بَيَاضًا. وَمِنْ ذَلِكَ الشُّهْبَةُ فِي الْفَرَسِ، هُوَ بَيَاضٌ يختلط مع السَوَاد. [102] ، وقيل :الشُّهْبَةُ في الألوان: البياضُ الذي غلب على السواد.[103] ولا يختلف القولان في شيء فالقول أن الشهبة لا تكون خالصة بياضا إقرار بأن البياض يغلب على السواد .

إن أقوال العلماء التي حددت وصف الكتيبة بالشهباء لا تختلف في أكثرها عند المدقق بشيء ولاسيما تلك الاقوال التي ربطت بين لون الكتيبة ولون السلاح فيها إذ غُلِب لون السلاح على إي لون آخر فيها فكانت الشهباء للون بياض السلاح ولمعانه ولاسيما إذا كان مرتفعًا كأن يكون سيفًا أو رمحًا أو حتى درعًا فيغلب هذا البياض في هذه الأسلحة أي لون آخر قد يكون لشعور رؤوس الجنود المتصف بالسواد في الغالب ، أو حتى ألوان بشرتهم السمراء ، أو لون ملابسهم . وإنما قلت مرتفعًا لأن النص الواصف قال : ((عليتها)) ولربما ما اراد بهذه الكلمة الارتفاع على الحقيقة وإنما أراد معنى الغلبة أي غلب فيها اللون الابيض او بياض الحديد . وهذا اللون لا يتحقق للكتيبة إلا إذا كثر سلاحها وصفى حديده لذا قيل في وصفها الصافية الحديد ، والعظيمة كثيرة السلاح .ويبقى هذا اللون غير خالص البياض كما في الاستعمال المعجمي فهو بياض يخالطه سواد ألوان الملبوس وسمرة الوجوه الحاملة للسلاح . أمَّا الرأي القائل ان الشهباء كتيبة من كتائب النعمان سميت كذلك لبياض وجوههم فيبدو أنه على التغليب إذ غلب لون بشرتهم على لون كل من رافقهم وكل عدتهم وعتادهم .

(صَدْآءُ وصَدْأى) كَتِيبةٌ علْيَتُها أو علاها صَدَأُ الحديد والمراد بالحديد هو السلاحِ[104] ، والصُّدأة من الألوان وهي شقرة تضرب الى سواد وهو لون صدأ الحديد اي علاه الطبع [105]، وهي على هذا إما أخذت من كثرة الحديد فيها وصدئه فدل هذا على كثرة سلاحها وإما بلحاظ لون صدأ الحديد الذي يعلو ويكثر على اسلحتها وهذا ايضا يدل على شوكة هذه الكتيبة وحسن تجهزها بالسلاح كما أن هذا الوصف يشير الى انها ليست بالكتيبة المستحدثة حديثا ولكنها راسخة في القتال قديمة قدم اسلحتها التي علاها الصدأ .

(القتماء) وهي الكتيبة[106] ، والأصل الذي أخذت منه يدل على غبرة وسواد والاقتم كل لون يعلوه اللون الاسود ، وبعضهم جعل فيه حمرة [107] ،و القتماء مأخوذة من القُتام وَهُوَ الْغُبَار لتدل على قوتها فتزرع الخوف فيمن يقف أمامها فوجوه رجالها مكتسية بالغبرة من طول القراع والمواجهة.

(القَيْرَوانُ): هو ليس الكتيبة إ نما مُعْظَمُ الكَتِيبَةِ،[108]وقد اضطربت كلمات اللغويين في وصف هذه الكلمة فقيل العسكر ومعظمه وقيل القافلة ومعظم الكتيبة وموضعها مع إجماعهم على أنها معربة فارسية أصلها(كارْوَان)[109] ، و مع هذا الاختلاف فأنه يتلمس في هذه الكلمة في أصلها الكثرة فهي في الفارسية تعني القافلة [110] ، لذا جعل بعض اللغويين دلالتها على الكثرة واضحة فقالوا هي الكثرة من الناس والجماعة منهم ، ومعظم الامر والموكب الضخم [111] ،ودلالة البعضية في الكثرة واضحة هنا لذا قيلت هذه الكلمة وصفا لمعظم الكتيبة او القافلة او العسكر ولم يقل هي الكتيبة او العسكر كله . وقد تلمس الزمخشري وجها لطيفا وجه به هذا اللفظ وجعله عربيا خالصا إذ رأى أنه يحتمل ان يكون على وزن فَعلوان من لفظ " القِير "[112] فوصفت به الكتيبة بلحاظ اللون الاسود فيه كما يقال سوداء ودهماء ، و"القير" مادة سوداء تذاب وتطلى بها السفن[113] .

(الملحاء): انقسم علماء اللغة في الملحاء فمنهم من خصها بكتيبة بعينها كانت لآل المنذر[114] ،وقيل: كانت لآل جَفْنَةَ[115]، ومنهم من جعلها عامة في كل كتيبة لمح فيها صفة العظمة [116] ، أو تتصف بلون الملحة [117] ، والمُلْحَة عند الخليل بياضٌ يَشُوبه شيء من سواد كأن يكون شُعَيْراتٌ سُود[118]وهي مأخوذة من أصل هو (ملح) وهو يدل على البياض ،وَالْمُلْحَةُ فِي الْأَلْوَانِ: بَيَاضٌ، وَرُبَّمَا شابه سَوَادٌ.[119]وإن كان ابن فارس تردد بين الأبيض الخالص والأبيض الذي يخلطه الأسود فقد حسم الجوهري المسألة بقوله : المُلْحَة أيضاً من الالوان: بياض يداخله سواد [120] ، لذا اختلف وصفهم لهذه الكتيبة من جهة لونها فقيل : فيها بياض وسواد[121]، وقيل :هي كتيبة بيضاء من السلاح. [122] ، وقيل : المَلْحَاءُ: (الكَتِيبَةُ) البَيْضَاءُ الكبيرة او العظيمة [123].

ويبدو أن الاختلاف بين العلماء في تحديد لون الأملح والملحة هو الذي دعاهم إلى الاختلاف في تحديد لون الكتيبة الملحاء بين الخالصة البياض وبين المختلطة البياض والسواد وإن كانت هذه اللفظة تطلق على كتيبة خاصة لآل المنذر فإن الدلالة تنسحب نحو اللون الأبيض الخالص لما عرف عنهم من بشرة بيضاء حتى وصفهم بعضهم بالأَشَاهِبِ[124] ، أمَّا إذا كانت تطلق على كل كتيبة تتصف بهذا اللون فتصدق عليها الآراء جميعها على سبيل المبالغة في كثرة سلاحها

وبياضه الذي قد يصفو فتكون خالصة البياض أو قد تشوب هذا البياض شائبة من صدأ أو غيره فتكون مختلطة البياض بالسواد وإن علا البياضُ هذا السواد .

صفات الكتيبة بلحاظ الانتشار والاجتماع فيها :

أ- الصفات التي تدل على الانتشار :

(ثَعُول) : هي الكَتِيبَةُ الكثيرةُ الحَشْوِ والاتباع [125] ، واضاف بعضهم الى الصفات الكتيبة الثَّعُول صفة الانتشار فقيل : منتَشِرة[126] ،ورأى بعضهم أنها إنما جاءت على وزن فَعُول لمراعاة مَعْنَى الكثرةِ والازدِحام.[127]، ومعنى الزيادة والازدحام في الثَّعُول لم يتحقق من جهة الزنة فقط ولكن من جهة المادة والأصل فهو يدل على زيادة واختلاف في الحال[128] .

(الشعواء) : كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ : هي الكتيبة التي وصفها العلماء تارة بالمتفرقة وتارة بالمنتشرة وتارة ثالثة جمعوا بين الوصفين فقالوا منتشرة مُتَفَرِّقَة [129].

وهي مأخوذة من أصل يدل على تفرق للشيء في نواحيه وانتشاره [130] ، وهي بهذا تحمل دلالة التفرق المحمود لا المذموم أي على سبيل الانتشار والتفشي حتى تحكم السيطرة .

(المُشْعَلة والمُشْعِلة) :كَتِيبةٌ مُشْعَلةٌ: مَبْثُوثة وأَشْعَلَ الخَيْلَ فِي الْغَارَةِ: بَثَّها وَالْغَارَةُ المُشْعِلَة: المنتشِرة المبثوثة.[131] ، وجعل بعضهم المُشعَلَةَ: الكتيبة المُتفرِّقة مشبهًا إياها باشتعال النار[132] ، و(المُشْعِلة) الكتيبة إذا انتشرت. وقد يشبه الجيش بالجراد فيقال :جَاءَ جيشٌ كالجراد المُشْعِل، وَهُوَ الذي ينتشر ويخرج في كل الاتجاهات . [133]

والمعاني الآنفة الذكر كلها تشير إلى الانتشار والتفرق في الكتيبة التي وصفت بالمشعلة مكسورة العين أو مفتوحة وهو أمر لا يتناقض مع الأصل الذي أخذت منه ، فهو يدل على تفرق وانْتِشَارٍ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ نواحيه[134] وهو انتشار وتفرق ممدوح وليس على سبيل الذم بدليل تشبيهه باشتعال النار وانتشارها فهذه الكتيبة تشبه هذه النار المشتعلة المنتشرة التي تقضي على من أتت عليه .وقد يكون في اختلاف ضبط حركة عين مشعلة دلالة فالكسر يجعلها بصيغة اسم الفاعل لمؤنث من الفعل " أشعل" و يعني أنها مفرقة لما يقابلها من الكتائب والجنود ، أما الفتح فيجعلها على صيغة اسم المفعول من الفعل " أشعل " وهذا يعني أنها تتصف بصفة الانتشار والتفرق على سبيل المدح لها أي أنها متمكنة .

(المُشْمَعِلَّةُ والمُشْمَعِلَةُ): هما الكتيبة المنتشرة[135] . وقد أخذا من أصل رباعي (شمعل) وهو يدل على مبادرة في الشيء وسرعة وتفرق[136] . وربما أخذ هذا الوصف للكتيبة من وصف الناقة على التشبيه اذ يقال وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلٌ ،وَ شَمْعَلَة ،والشَّمْعَلُ: النَّاقَةُ إذا اريد وصفها بالخفة والنشاط والسرعة[137] ، وكلها صفات محببة في الكتيبة وكلا الوصفين جاء على زنة اسم الفاعل من الفعل الرباعي " شمعل " فافادت هذه الزنة فيهما ما افادته في لفظ (المُشْعِلة) ، وهي السرعة في الانتشار ومبادرتها لأعدائها وأخذها لهم وإيقاعها بهم .وأفاد التشديد في " المُشْمَعِلَّةُ " الدلالة على الزيادة والمبالغة في الانتشار وسرعة التفرق.

ب- الصفات التي تدل على تجمع :

(الرادِح) :كتيبة كثيرة الفُرسان وصفت بأنها مُلَمْلَمة **[138]**،ولم يضف صاحب التهذيب إلى عبارة العين سوى كلمة ضخمة **[139]**، واستعمل ابن سيدة وصف المجتمعة عوضا عن الململمة مع كثرة فرسانها في موضع من كتابه[140]، وقيل : الرادِح وصف للكتيبة إذا لوحظ عليها ثقل في السّير من كَثْرَة من فِيهَا**[141]** ، وفي القاموس هي الكتيبة الثقيلة الجرارة**[142]** ، وقد جمع صاحب التاج الصفات جميعها التي قيلت في الكتيبة الرداح فهي عنده تتصف بأنها ضَّخمة مُلَمْلَمَةُ كَثيرةُ الفُرْسانِ جَرّارةُ ثَّقيلةُ السَّيْرِ لكَثْرة عديدها **[143]** .

ويبدو أن هذه الصفات ـــــ العظيمة ، والجرارة ،والضخمة ، و الثقيلة سواء كانت هذه الصفة بلحاظ سير الكتيبة أو بعدم لحاظه ـــــ في الكتيبة لا تتحقق إلا بكثرة عديدها فكثرة العدد

هي التي تجعل الكتيبة عظيمة وضخمة، وثقيلة بهيأتها ،أو تجعلها جرارة في السير وثقيلة ، وكل هذا يتوافر في وصف رادحٍ للكتيبة الذي يقال أن أصله الرَّداح الشجرة العظيمة الواسعة ،أو أَصْلُهُ تَرَاكُمُ في شَيْءٍ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ.[144] فالشجرة كلما كان جذعها ضخما واسعا كلما كانت حركة الشجرة الملاحظة في أغصانها او في تمايل جذعها صعبة وبطيئة وثقيلة إن لم تكن مستحيلة ، وكذا حركة الكتيبة إن كانت رادحا كثيرة الفرسان هذا فضلا عن الضخامة في كليهما المتأتية من السعة في الشجرة والكثرة في الكتيبة . أمَّا الأصل الثاني فهو الآخر لا تخفى فيه العلاقة الوثيقة بين وصف الكتيبة العظيمة بهذا الوصف إذا كثر عديد فرسانها وبين الشيء الموصوف بالرادِح إن كان ناشئا عن تراكم بعضه على بعض كالبيت الذي يبنى بالحجارة فيقوى بكل حجارة تضاف إليه إذ يقال رَدَحْتُ البيتَ، إذا صففت حجارتَه بعضَها على بعض ثمَّ وضعت الطين عليه [145]، وإلى هذا الأصل يمكن أن نرجع الصفات التي وصفت بها الكتيبة الرادِح بأنها ململمة أو مجتمعة فالكثرة في هذه الكتيبة ليست كثرة تخبط وعشواء ولكنها كثرة تتصف بالتنظيم والترتيب والإحكام لذا قيل مجتمعة وقيل ململمة وصفًا لها .

(المَحْصوفَة) : هي الكتيبة المجتمعة؛ مأخوذة من أصل يدلُّ على الصلابة والقوة والتشدد في الشيء ، والتجمع في هذه الكتيبة يكون على سبيل الإحكام وقلة الخلل بين اصحابها لذا جاءت على وزن اسم المفعول [146]،لأنها أخذت من الفعل" حُصِفَت" فَهِيَ مَحصوفَة [147] ،.

(مَلْمومَة ، مُلَمْلَمَة) :هما الكتيبة ،مأخوذتان من اللَّمَم: ويعني الجمع الكثيرَ الشَّديدَ [148] ، والكتيبةُ المَلْمومةُ، هي :المُجْتَمِعة. أي مضموم بعضها إلى بعض [149] وهي من الكتائب لا تكون الا بلحاظ اجتماع المقنب إلى المقنَبِ وكثر العدد فيها [150] . فالوصف هنا تحقق بلحاظ كثرة العدد واجتماع بعضه لبعض ، ولاسيما إذا عرفنا أن الأصل الذي أخذت منه هو اللام والميم المضعفة يدل على اجْتِمَاعٍ ومُضَامَّة و وَمُقَارَبَةٍ [151] ويبدو أن هذه الاجتماع والمضامة والمقاربة كلها تكسب الشيء المتّصف بها قوة لذا نجد أن ابن السكيت وصف الكتيبة بالملمومة في حال أنها مُجتمعةٌ مُستديرةٌ.[152] ولعل وصفه هذا متأثر بوصف الصخرة الملمومة أو المُلَمْلَمَة أَيْ صُلْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ[153] .والزنتان اللتان جاءت عليهما الكلمتان هما لاسم المفعول الاول من الفعل " لمَّ" والثانية من الفعل " لملم" وكلا الفعلين يدلان على الجمع والضم وان كنت استشعر في الفعل الاخير دلالة الكثرة في فعل اللملمة من التضعيف لحرفي اللام والميم فيه مما تنعكس هذه الزيادة في الدلالة والمبالغة فيها في اسم المفعولين منهما .

صفات الكتيبة بلحاظ الحركة

(الجرّارةُ) : هي الكتيبة التي لَا تقْدِرُ على السّير إِلَّا ببطيء من كثرتها.[154] وفي بعض المصادر أضيف إليه صفة ثقيلة السير[155] والعلة هي الكثرة ، ولم يختلف ما جاء في تاج العروس عمّا سبق سوى أنه أشار إلى أنها من المجاز والجرارة صفة لمؤنث لذا وصفت بها الكتيبة اما الجيش والعسكر فهما جراران والجرار هُوَ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلّا زَحْفاً[156] .وقد جاءت هذه اللفظة على وزن فَعّالة وهي صيغة مبالغة من الفعل " جرَّ"

(الجَولُ) : قيل الكتيبة الضخمة وقيل العظيمة [157] ولولا الأصل الواوي الذي وضعت فيه هذه المفردة لملت إلى أن أجعلها ذات أصل ياء أي " جيل " لأن معنى هذا الأخير هو التجمع ، فالجيل الجماعة ،والأمة من أي قوم أو بلد أو طائفة كانوا [158]، وهذا المعنى أوفق مع قوله الجَوْل هو الغنم الكثيرة العظيمة أو قولهم الجَول جماعة الابل أو الخيل وكذا قولهم الكتيبة الضخمة[159]، في حين لا يكون المعنى على الأصل الواوي (جول) إلا على معنى الحركة والدوران [160]، فتكون هي كتيبة ذات حركة وجولان ، فمن أين جاء وصف الضخمة والعظيمة لها ؟ ولم أجد لها مسوغا ان تحمل على معنى هذا الأصل وتبقى دلالتها على العظمة والضخامة إلا عن طريق التشبيه المقلوب بصغار المال التي تسمى جَوَلَانٌ، ذَلِكَ أَنَّها تَجُولُ بَيْنَ الْجِلَّة [161] فالجِلة هي الكتيبة وأعداؤها هم بمنزلة الجَولان"وهي تجول بهم وهم يجولون بين رجلاتها اي أنها تفعل بهم فعل الجِلة بالجولان فتدل بذلك على عظمتها وقوتها.وهي صفة مشبهة بالفاعل عى وزن " فَعْل " من الفعل " جال" .

(الحُثْحُوثُ): قال العلماء هي الكَتيبَةُ ولم يزيدوا في وصفها شيئا آخر.[162]. والأصل الذي أخذ منه هذا الوصف يدل على الاعجال في اتصال ، وقيل يدل على الحض على الشيء [163] ، وهذا يعني ان هذه الكتيبة تتصف بالسرعة المتصلة او المستمرة حتى تعاجل أعدائها بقضائهم ، أو قد يكون هذا الوصف مأخوذ من دلالة أصل الحث على الشيء الخشن واليابس مثل الرمل [164]، والمعنى يكون ان هذه الكتيبة في سيرها تحث الرمل والتراب حثا فهي حُثْحُوث ، وعلى كلا المعنيين نستشعر دلالة القوة والجد والاعجال في امرها . وهي علو وزن " فُعْلُول" من " حث ، أو حثحث" لتدل على الكثرة والمبالغة .

(الرَجراجَة): هي الكتيبة ،وإنما سميت كذلك بلحاظ الحركة والاضطراب فيها وهذا إمّا أنه راجع إلى أحد رأيين ، الأول : رجرجة الحديد عليها .[165] والثاني : بلحاظ كثرة عديد أهلها وهو السبب في رجرجتها [166] ، وبعضهم استعاض عن الرجرجة بالتموج من كثرتها.[167]ولا بدَّ من الإشارة هنا إلى أن هذه الصفة في الكتيبة إن كانت تشترط الكثرة فيها فهي لا تنفك عن حال لابدَّ أن تكون فيه الكتيبة كي تلمح وهو سيرها فهذه الكثرة تتضح أكثر في الكتيبة في حال سيرها مسببا لها الاضطراب والتموج في حال السير حتى قالوا :أن الرجراجة هي الكتيبة تكاد لا تراها تسير فهي تمخَّضُ [168] لكثرتها[169] ، فوصفهم " تمخَّضُ لَا تكادُ تسيرُ" متأت من كثرتها ولا سيما إذ عرفنا أن المخض مأخوذ من أصْلٍ صَحِيحٍ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابِ شَيْءٍ مائع فِي وِعَائِهِ [170] ، فهو يوضح الاضطراب في حركة هذه الكتيبة وتموجها من الكثرة حتى لا تكاد تستبين حركتها وكأنها مخيض في وعاء اللبن تثيره حركات اللبان أو الماخض فيضطرب ويتموج ويضرب جدران وعائه ـــ السقاء ـــ ولكنه لا يغادره فكذلك هذه الكتيبة فهي تضطرب وتموج حركة ولكنها لا تكاد تغادر مكانها لكثرتها.

(الرَمّازة) : هي الكتيبة التي لَا تتضح حركتُها لِكَثْرَة أَهلهَا ، وَمِنْه قَوْلهم: لم يَرْمَئزَّ من مَكَانَهُ، أَي لم يَتَحَرَّك، وَكَانَ الأَصْل: يَرْمأزِز.[171] وقيل هي الكتيبة إذا ماجت من نَواحيها[172] كثرة [173] ، أو هي التي تَرَمَّزُ من نواحيها أي : تَحَرَّكُ من كثرتها [174] ولم تختلف عبارة الجوهري في وصف الرمازة من الكتائب عن الفارابي سوى أنه أضاف صفة الاضطراب الى الحركة فيها [175] ، وأضاف غيره إلى صفات الكتيبة الرمازة صفة اخرى هي الكبيرة .[176] وكان وصف بعضهم لحركتها وصفًا ماديًا محسوسا إذ يقول فهي تَمُوج من جوانبها ، فترتفعُ مرّةً وتسفُلُ أُخرَى، آخذا إياها من قولهم " بَعيرٌ تُرامِزٌ" ، بالتّاءِ، إذا أكل رأيت دماغه عن المضغ يرتفعُ ويسفُلُ.[177] والأصل المأخوذة منه يدل على حركة واضطراب [178] ، أمّا ابن منظور فقد أضاف إلى هذا الأصل الحزم لأن الرَّمْزُ والتَّرَمُّزُ يدلان عنده على الحَزْم والتحرُّك.[179].

ويبدو أن الرمازة هنا هذه الصفة التي الحقت بالكتيبة كانت بلحاظ الحركة المضطربة في جوانب الكتيبة والتي هي نتاج كثرة عديد الكتيبة وكبر حجمها سواء كانت هذه الحركة موجية ام ارتفاعا وتسفلا اذ لم يرد من هذا الوصف الا الاشارة الى الحركة المضطربة الناشئة عن كبر حجم هذه الكتيبة وادل شيء على ذلك انها بنيت على وزن صيغة المبالغة " فَعّالة " من الفعل " رمز" مبالغة في هذه الصفة أي الحركة المضطربة .

(الزَّعزاعة): الكتيبة التي تكثر الخيل فيها .[180] ، والأصل الذي أخذت منه يدل على حركة واهْتِزَازٍ وزَعْزَعْتُ الشَّيْءَ اذا حركته وجعلته يضطرب [181]، وقد نقل بعضهم عن زهير في وصف كتيبة[182] : يُعْطِي جَزِيلًا ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ ... بالخَيْلِ والقَوْمُ فِي الزَّعْزاعةِ الجُولِ

وربما شدة هذا الاهتزاز والتحرك هو الذي جعل بعضهم يفسر الزعزاعة في البيت الآنف الذكر بالشدة [183]. أمَّا الجُول في البيت فيحتمل تفسير الأزهري له بالناحية أو الجانب ويحتمل أيضا أن يفسر بجماعة الخيل فتكون هذه الكتيبة الموصوفة بالزعزاعة قد زعزعت هذه الخيل وجعلتها مضطربة ويحتمل أيَضا أن يفسر الجول بالكتيبة فتكون هذه الزعزاعة ندا لها وقد فاقتها قوة بأن سببت لها اضطرابا وزعزعة . [184]

صفات الكتيبة بلحاظ الصوت وعدمه

(الخرساء) : وهي الكتيبة التي لا يسمع لها صوت ولا جلبة، وفيهم نجدة.[185] وقد يلخص هذا القول الأقوال الأخرى التي قيلت فيها ، إذ لحظ بعضهم صفة الكثرة والتضام في الكتيبة حتى توصف بالخرساء فلا يسمع للحديد فيها صوت[186]، فكان الصوت الذي لا يسمع مقيدًا بالحديد، وأطلق كراع النمل الصوت ولم يقيده بالحديد مع اشتراط الكثرة في الكتيبة حتى لا يسمع صوتها[187]، فهي على هذين الرأيين متحققة نتيجة الكثرة والتضام حتى لا يبقى متسع لحركة الحديد أو الدروع فتحدث الصوت بهذه الحركة ، على حين أن بعضهم خصها بالكتيبة التي لا صوت فيها اي صَمَتَتْ من كَثْرَة الدُّرُوع، فَلَيْسَ لَهَا قَعَاقِعُ.[188] وهو لا يختلف عن الرأيين السابقين في شيء سوى أن الإشارة كانت إلى الدروع ولا يخفى على أحد أن الدروع يلبسها رجال الكتيبة أي أن الكثرة والتضام فيهم متحققة أيضا، لذا ذهب أحمد ابن فارس إلى أنها مأخوذة من الأصل الذي يدل على الْخَرَسُ فِي اللِّسَانِ، وَهُوَ ذَهَابُ النُّطْقِ. فَيُقَالُ كَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ، إِذَا صَمَتَتْ مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوعِ، فَلَيْسَ لَهَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ[189].واضاف نشوان سببا لخرسها فضلا عن كثرة الدروع وهو ثقل الحديد[190] في حين اشترط بعضهم صفة الوقار في جند الكتيبة في وقت الحرب حتى لا يسمع صوتها فهي خرساء من وقار جنودها في الحَرْبِ.[191] ،وهذا ما نلمحه في الرأي الأول عندما أشار إلى النجدة في أهل الكتيبة و وهو ما نجده ايضا في قول من قال فيها : انها كتيبة لا صوت فيها قد احتَزَمتْ بالسّلاح وأجادتْ شَدَّه ، وهي : "خَرساءُ" لِقلّةِ كلامِهم[192] ، وارتباط الصوت هنا على هذين الرأيين بالجند لا بسلاحهم أو حلتهم من الحديد ،وثمة من يرى أنها التي كثرت الاصوات فيها فلَا يُفْهَم الْكَلَام [193] ، وهذا يعني أنه لم ينفي صفة الصوت فيها ولكن لكثرة الجلبة وتداخل الأصوات فيها لا يفهم منها شيء ككلام الأخرس وما يصدر عنه من أصوات مبهمة ،وهو ما نقله ابن السكيت عن غيره إنّما قيل "خَرساءُ" لأنّ الصّوتَ لا يُفهَمُ فيها لكثرةِ الأصواتِ. فكلامُ المتكلّمِ في هذه الكتيبة تُسمَعُ حركاتُه كحركاتِ لسان الأخرسِ ولا يُفهَمُ.[194] وكل هذا لا يبعد ان تكون الخرساء هي الكتيبة على سبيل المجاز لا الحقيقة [195] ، وقد جاءت على وزن من أوزان الصفة المشبهة بالفاعل " فعلاء" .

(الزَّافِرَة و الزُّفَر) قيل هما الكتيبة[196]، والاصل الذي اخذتا منه يدل على حمل ، وربما دل على صوت يخرج مع اخراج الهواء من الصدر [197] ، لذا نجد ان الزُفر يعني الرجل الجواد والقوي على حمل أعباء قومه وكذلك سميت الجماعة من الناس بالزُفَر [198] ومن هنا جاءت تسمية الكتيبة ووصفها بالزافرة والزُفَر لقدرتها على تحمل أعباء القتال ولربما لما يخرج عنها من اصوات عند القتال مع شدة الزفير فهي زافرة حاملة للأثقال والاعباء وزافرة للهموم التي تعتمل في صدور الرجال فضلا عن كونها مجموعة من الرجال، ومن جهة الاشتقاق فقد جاءت اللفظتان هنا بصيغ مشتقة اولاهما على زنة اسم الفاعل والثانية على إحدى زنات الصفة المشبهة بالفاعل[199] والفرق بينهما أن اسم الفاعل يدل على الحدوث والتجدد اما الصفة المشبهة فتدل على الثبات فتقول زُفَر فأن اردت التجدد والحدوث قلت هو زافر الآن أو غدًا[200] ، لتستعمل الأولى كما ارى في حال الحرب والقتال حصرا لتدل على التجدد والحدوث كما هي حال الحرب والقتال أما الثانية فستعمل في الحرب وغيرها وصفا لهذه الكتيبة لتدل على ثبات هذه الصفة فيها وهو ادعى للمدح والتفاخر .

(الصتِيْتُ): هي الكتيبة [201]، وجعل بعض العلماء هذه الكلمة ذات أصل ثلاثي هو (صتت) الذي يدل على خصومة ونزاع فرقة ، وربما يشير إلى ايحاءات هذه الخصومة من جلبة وصوت بين جمهرة من الناس [202] ، وربما لمح فيه بعضهم معنى الصدّ والاعراض لكنه اعراض ليس على سبيل اللين والاقناع ولكن على سبيل الدفع والقهر والضرب[203] ، وقيل أن الابدال كان بين التاء والكاف فأصله (صكك) والذي يدل على تلاق بين شيئين على سبيل الشدة والقوة فكأن أحدهما يضرب الآخر[204] .وكل المعاني الآنفة الذكر يصح ان توصف بها الكتيبة فمن جهة الوظيفة هي في خصومة وتنازع مع أعدائها تحيط بها الجلبة والاصوات المختلطة الناشئة عن السجال والمقارعة والدفع والضرب بين جنودها وبين أعدائها .

أسماء الكتيبة بلحاظ نوع استعمال الجنود في الكتيبة وطريقة استخدامهم أو تجنيدهم:

(الرهائن) : هي كتيبة للنعمان وهي والدوسر توصفان بانهما من رهائن العرب[205] أي أن جنودهما مما يتخذه النعمان رهائن من القبائل العربية .

(الصنائع): وهي كتيبة للنعمان وكان جنودها من بني قيس وتيم اللات [206] ، اي أنه كان يستعملهم باجر .

(الوضائع) : وهي كتيبة للنعمان وهي جمع وضيعة وهم مجموعة من الجند يوضعون في كورة لا يغزون منها[207] ، وقيل : هم قوم عدتهم ألف رجل جعلهم كسرى أعوانا له فكانوا يقيمون سنة وينصرفون ويأتي غيرهم ، وقيل هم قوم كان كسرى يأتي بهم من بلادهم فيضعهم في غيرها فيغدون وضيعة فيها ابدا [208].

وارى ان أسماء هذه الكتائب الثلاثة إنما كانت على سبيل التخصيص لهذه الكتائب من سواها لما فيها من اختلاف في كيفية تجنيد الجنود فيها فجاءت على سبيل التركيب الاضافي أي مضاف ومضاف إليه وعلى الشكل الآتي " كتيبة الرهائن ، وكتيبة الصنائع ، وكتيبة الوضائع " ومع مرور الزمن وبكثرة الاستعمال لها حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فأصبحت تعرف بالرهائن والصنائع والوضائع تمييزا لها وتخصيصا عن غيرها من كتائب النعمان ، وانطلاقا من هذا الامر فأرى انها لا يمكن ان تطلق على أي كتيبة اخرى إلا إذا كانت فعلا طريقة تجنيدها للجنود على الطريقة نفسها التي سار عليها النعمان في التجنيد كأن تكون عن طريق الرهن أو الوضع او الاصطناع .

هيأة الكتيبة بلحاظ كثرة السلاح فيها

(الخَشْنَاء): هي الكتيبة كثيرة السلاح.[209] ولم تخرج المعجمات جميعها عن هذا الوصف[210] والأصل الذي أخذت منه يدل على ما هو خلاف اللين[211] ، وقد وصفت الكتيبة بهذا الوصف بلحاظ كثرة السلاح فيها وبالنتيجة هي لا لين فيها مع من يواجهها وهذا فيه دلالة على قوتها ، أو من جهة الحقيقة وهي أنها خشناء لكثرة السلاح فيها فهي شائكة من الأسنة والرماح والسيوف التي فيها ولتدل على ثبات الصفة فيها جاءت على وزن من أوزان الصفة المشبهة بالفاعل وهو " فعلاء "

(المُقَلَّمَةٌ): هي الكتيبة الشاكَةُ السِّلاحِ.[212] وقد اخذت من أصل ثلاثي هو القاف واللام والميم والذي يحمل الدلالة على التسوية في الشيء عند اصلاحه وبريه [213] ، ولزيادة المعنى في الاصل الثلاثي والمبالغة فيه ضعفت اللام فيه اي عين الفعل ومن الفعل المضعف العين اشتق اسم المفعول المشير إلى المؤنث ليحمل دلالة المبالغة في حدة سلاحها وشدة بري الاسنة والرماح في الكتيبة الموصوفة بهذه الصفة .

صفة الكتيبة من حيث وقت دخولها القتال

(الشُّرْطَة) : وصفت بأنها أول كَتيبةٍ تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيّأُ للمَوْتِ ، وَرَجُلٌ شُرْطِيٌّ منسوبٌ إلى الشُّرْطَة والجمعُ شُرَطٌ وإنما سُمُّوا بذلك لأنهم وضعوا لأنفسهم علامات يعرفون بها [214] ، والاصل الذي اخذت منه يدل على علم وعلامة ومنه قيل اشرط فلان نفسه للهلاك اي جعلها علما له [215]، ويبدو أن الزمخشري يرى أنها مأخوذة من طلع الشرطان: وهما نجمان يسميان قرني الحمل ومنه قيل لأوائل كل شيء يقع أشراطه، ومنه أشراط الساعة، [216] فتكون شرطة الحرب عنده هي أول كتيبة تحضرها ، وجاء فِي الحَدِيثِ : ((وتُشْرَطُ شُرْطةٌ للموت لا يرجِعُون إلا غالِبين))؛[217] والشرطة سواء كانت مأخوذة من معنى العلامة في مادة " شرط " أو من معنى أول الشيء وابتدائه في المادة نفسها فلا فرق بينهما، والاشتقاقان متقاربان لأنَّ عَلامَة الشيءِ أوّلُه ومشاريطُ الأشياءِ أوائلُها كأشْراطِها وعند ذاك لا تخلو " الشُّرطة "صفة للكتيبة من دلالة الاقدام والشجاعة التي تتصف بها لكي تكون اول كتيبة تقتحم القتال فتوطن نفسها للهلاك .

(العَدِيُّ والعَادِيَةُ):العَدِي الكتيبة من الرجالة والتي اول ما يدفع من الجيش لمواجهة العدو[218]، أخذت من العدو أي الجري فهم يعدون على أقدامهم للقتال ، أما العَادِية فتستعمل في الغارة خاصة للفرسان الذين يباشرون العدو بأول حملة [219]. وأرى ان المخالفة في الوزن او الصيغة الصرفية بينهما جاء لغرض دلالي فزنة اسم الفاعل في العادية افادت معنى الاقدام والسرعة في الغارة ولاسيما انها صفة للفرسان الذين يباشرون العدو باول حملة وهذا الامر يقتضي فيهم السرعة والمبادرة وهذا ما توفره زنة اسم الفاعل ، أما زنة الصفة المشبهة بالفاعل : فَعِل " فتدل على ثبات هذه الصفة فيهم اي صفة العدو ولاسيما انهم من الرجالة ويدفعون

لمواجهة العدو في اول الحملة فلا ينفعهم في امرهم هذا إلا سرعتهم في العدو وثباتهم عليه وعدم تراجعهم .

صفات الكتيبة بلحاظ الرائحة

(الدَفراء والذَفراء): هي الكتيبة التي يُشَمّ مِنْهَا رَائِحَة الْحَدِيد، أو لحدّة الرَّائِحَة[220] ، وقيل : وكتيبة ذفراء، أي أنّها سَهِكَةٌ من الحديد وصدئة [221]. والذفراء وصف لمؤنث فلم يقولوا جيش أذفر [222] ،أي فيه ذفر. وهو حدة الرائحة أيما كانت جيدة ام رديئة. وله ذفرة شديدة ،وروضة ذفرة. ومسك أذفر.

وإذا رجعنا الى الاصلين اللذين اخذ منهما الوصفان نجد ان الدَّالُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يدل على تَغَيُّرِ رَائِحَةٍ. وَالدَّفَرُ: النَّتْنُ. يَقُولُونَ لِلْأَمَةِ: يَا دَفَارِ.[223] أما الذال والفاء والراء فكلمة تدل على رَائِحَةٍ. يَقُولُونَ: الذَّفَرُ: حِدَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ. وَيَقُولُونَ مِسْكٌ أَذْفَرُ [224]. وعلى هذا لا فرق كبير بين الكلمتين إلا أن بعض اللغويين التمس فرقًا دقيقًا بينهما فالدَّفَرُ النَّتْنُ، وَيُقَال لِلأَمَة: يَا دَفارِ أَي يَا مُنْتِنةُ؛ وَأما الذَّفَرُ بِالذَّالِ وتحريك الْفَاء فَهُوَ حِدَّةُ رائحةِ الشَّيْء الْخَبيث، أَو الطّيب؛[225] فتكون العلاقة بينهما هي علاقة الخاص بالعام فالذفر أعم من الدفر إلا أن الذفراء إذا أريد بها الكتيبة لا يمكن أن تحمل إلا على الرائحة النتنة النافذة أو حدة النتانة فيها ، إذ لا يمكن ان تكون الكتيبة طيبة الرائحة لارتباطها بالحرب والقتال والشدة وما تقتضيه هذه الأمور من سلاح قد يلازم بعضه الصدأ إذا لم يكن أغلبه فضلا عن ابتعاد رجالات الكتيبة عن الأهل والديار مما يبعدهم عن بحبوحة العيش وترفه لذا تلازمهم الرائحة النتنة . وكلا اللفظين جاءا على وزن من أوزان الصفة المشبهة بالفاعل وهو " فعلاء " ليدل على ثبات هذه الصفة فيها مما يكون أدعى الى المبالغة في المدح فهو مدح جاء على صورة الذم .

صفات الكتيبة بلحاظ انهزامها

(الفُلّي، والفُرّى): هما الكتيبة[226]وقد خُصا بالكتيبة المنهزمة دون غيرها والفُلَّى، كرُبَّى، و فُرَّى، كعُزَّى: [227]، وأغلب المعجمات ترجع الفرى إلى الأصل الثلاثي (فرر) وهو يدل على ثلاثة معان أحدها الِانْكِشَاف والْكَشْفِ عَنِ الشَّيْء و[228]، ومنه فَرّ فلانٌ فِرَاراً، إذا هَرَب.[229] وإذا ارتبط بالخوف من شيء والروغان والهرب منه [230] فقد يكون هزيمة . وبعض المعجمات جعلت أصله (فري) وهو أصل يدل معظم الْبَابِ فيه على قطع الشَّيْءِ[231] ، ومنه الْفَرَى: الْجَبَانُ، وقد سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فُرِيَ عَنِ الْإِقْدَامِ، أَيْ قُطِعَ.[232] ومن صفة الجبن يأتي الانهزام . أما (الفُلى) فقد أخذت من الأصل الثلاثي (فلل) ويدل على : انْثِلَامٍ وانكسار ومِنْ ذَلِكَ الْفَلُّ: اي الانهزام [233] أما من نسبها إلى الأصل الثلاثي الفاء واللام والحرف المعتل فلا يمكن حملها عليه إلا على معنى القطع في هذا الأصل[234] ، إي أنها منقطعة عن النصر منهزمة .

الخاتمة :

خرجت من بحثي هذا بمجموعة من النتائج أهمها :

1- ان لفظ الكتيبة هو الاسم الأصل الذي يطلق على مجموعة من الرجال خاصة او التي اختلطت بمجموعة من الخيل والتي تتصف بصفة التجمع ومجموعة من الصفات التي تجعلها مهيأة لوظيفة القتال والحرب .
2- أن الأسماء الأخرى للكتيبة إنما كانت في الأصل صفات لها بلحاظ صفة معينة فيها ومع مرور الزمن وبلحاظ سنة التغير والتطور في اللغة حذف الموصوف(الكتيبة) واقيمت هذه الصفات محله ، ثم أُتخذت أسماء مرادفة له وما يدل على ذلك ان اصحاب المعجمات كانوا عند تعريف هذه المفردات لا يتوانون عن استعمال لفظ الكتيبة للتعريف بها هذا فضلا عن ارداهم لصفات توضح المراد من هذه المفردات عند استعمالها كاسم لكتيبة ما .
3- أصاب لفظ " الكتيبة " تطور دلالي فهي مخصوصة في استعمالها الاول بمجموعة الخيل المستحيزة سواء كانت وظيفتها هي الغارة ام غيرها ، ثم تخصصت الدلالة بجماعة الخيل المستحيزة المغيرة ، ثم تعممت دلالة هذا اللفظ لتدل على الجماعة المستحيزة

المغيرة سواء اكان فيها خيل أو لم يكن .وخير دليل على ذلك هو الاستعمال لهذا اللفظ في الوقت الحاضر يطلق على مجموعة معينة من الجيش باختلاف اصنافهم كأن تكون كتيبة مدرعة أو كتيبة راجلة أو كتيبة المدفعية وغيرها وكلها كما نعلم الآن تخلو من الخيل للتقدم العلمي والتكنلوجي الذي اصاب العالم بعامة والجيش بخاصة .

4- الابدال بين الاصوات كان سببا في نشوء بعض الصفات الخاصة بالكتيبة وتعددها ومن ذلك ما حدث من ابدال بين صوت الدال والتاء في " الصنديد " و" الصنتيت " وما حدث من ابدال بين التاء والكاف في " الصتيت " والصكيك ".

5- بعض الاسماء المرادفة للفظ الكتيبة إنما كان على سبيل التخصيص لها عن طريق اسلوب الاضافة فهذه الاسماء كانت عبارة عن مضاف اليه ولفظ الكتيبة هي المضاف ومع مرور الزمن ولكثرة الاستعمال حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه . وأرى أن هذا الامر قد حدث مع كتائب مخصوصة بعينها تمييزا وتخصيصا لها عن غيرها من مثل كتائب النعمان " الرهائن ، والصنائع ، والوضائع "

6- قد يكون السبب في تعدد صفات الكتيبة او مسمياتها المرادفة هو الاختلاف في طرق الاشتقاق وتنوع الصيغ الصرفية التي جاءت عليها هذه الصفات مع اشتراك هذه المشتقات الصرفية في الاصل الاشتقاقي مثل " الزافرة " والزُفر " وكلاهما من " زفر" وذلك لما بينهما من فرق دلالي ،التجدد وهو ما توافره زنة اسم الفاعل الذي جاءت عليه كلمة " الزافِرة " والثبات في زنة الصفة المشبهة بالفاعل التي جاءت عليها كلمة " الزُفَر " ومثله ايضا ما جاء عليه اللفظان " **المُشْعَلة** والمُشْعِلة" فكلاهما من الفعل " أشعل " ولكنهما يختلفان في الصيغة الاشتقاقية فالأول اسم مفعول ليدل هذا اللفظ على انها تتصف بالانتشار او الاشتعال فتبث الخوف في قلوب اعدائها لهذه الصفة التي فيها ،والثاني اسم فاعل ليدل هذا اللفظ بهذه الصيغة في الكتيبة المتصفة به أنها مسببة الاشتعال في اعدائها مفرقة لهم ، ومثال آخر ما جاء في لفظي " ملمومة ، ومُلَمْلَمَة " وهما اسما مفعول اشتق الاول من الفعل " لمّ" واشتق الثاني من الفعل " لملم" ودلالة التكثير في فعل اللمِّ في الفعل الثاني قد ظهرت في اسم المفعول المشتق منه ، وهذه الدلالة أي الزيادة والمبالغة في الشيء قد تكتسب من خلال التضعيف وهو ما نجده في "المُشْمَعِلَّة" فرقا عن "المُشْمَعِلَة" في الدلالة على الانتشار وسرعة التفرق .

7- قد لا يكون معتمد الدلالة في اللفظ الدال على الكتيبة او صفتها مرده دلالة الاصل الذي اشتقت منه اللفظة فقط وإنما يدخل الوزن الذي اشتقت عليه اللفظة في صنع الدلالة والإيحاء بها وهو ما اسفرت عنه النتيجة الآنفة الذكر ومن أمثلته ايضا لفظة " ثَعُول " فالاصل الذي اشتقت منه يدل على الكثرة والازدحام كما ان الوزن " فَعُول " يدل على المبالغة أيضا .

8- كثرت صفات الكتيبة الدالة على اللون وغلب فيها وزن " فعلاء" وهو من الأوزان الدالة على اللون والحلية في اللغة العربية ، وهذا لا يعني ان صفات اللون في الكتيبة جاءت قصرا على هذا الوزن وانما جاءت بأوزان أخرى مثل "فعيل" كخَصيف ، وعلى وزن فعلاون عند الزمخشري كقيروان .

9- قد يكون السبب في تعدد صفات الكتيبة يرجع الى كون هذه الصفات مأخوذة من أصول متقاربة في اللفظ والدلالة ومن ذلك ما حدث في " الدفراء والذفراء " وهما مأخوذتان من " دفر ، وذفر " والاصلان يتقاربان في اللفظ وفي المعنى فالأول يدل على الرائحة النتنة والثاني يدل على حدة الرائحة طيبة كانت او نتنة فالعلاقة بينهما علاقة الخاص بالعام .

10- اعتنى العرب بالكتيبة اعتناء خاصا ويدل على ذلك كثرة الصفات التي وصفت بها ولاسيما الصفات التي تحمل على المدح والتعظيم والتفاخر بها . واهملوا وصفها بالصفات التي تحط من شأنها و تحد من عزم رجالاتها فلم نجدهم وضعوا وصفا للكتيبة الضعيفة إلا وصفهم للكتيبة المنهزمة بـ " الفُلّى، والفُرّى" على ان الأولى مأخوذة من أصل يدل على الانهزام هو " فلل " أما الثانية فهي عند اغلب العلماء مأخوذة من أصل يدل على الانكشاف وهو " فرر" .

المصادر والمراجع :

- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط1 ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1419 هـ - 1998 م
- إكمال الأعلام بتثليث الكلام ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) ،تح : سعد بن حمدان الغامدي ، ط1،الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية ، 1404هـ 1984م .
- كتاب الألفاظ : ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ) ، تح : د. فخر الدين قباوة ، ط1 ، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، 1998م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) ، تح : مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية
- تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط4،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 هـ - 1987 م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ،محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ) ، تح: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز،ط1،الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر1415 – 1995.
- التَّلْخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) ،تح : الدكتور عزة حسن ، ط2، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، 1996 م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، ط1،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، 2001م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ط1 ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، 1987م .
- الجيم ، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: 206هـ) ، تح : إبراهيم الأبياري ،راجعه: محمد خلف أحمد ،الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ،1394 هـ - 1974 م .
- ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ) ، تح : دكتور أحمد مختار عمر ،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ،طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، 1424 هـ - 2003 م .
- ديوان زهير ابن ابي سلمى، شرح علي حسن فاعور ، ط1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، (1408هـ -1988م)
- ديوان الكميت بن زيد الاسدي ، جمع وتحقيق :د. محمد نبيل طريفي ، ط1 ، دار صادر بيروت ، (2000م) .
- ديوان النابغة الجعدي ، تح واضح الصمد ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1998م .
- شرح المفصل للزمخشري ،يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) ، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1 ، الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 1422 هـ - 2001 م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ) ، تح : د حسين بن عبد الله العمري ،و مطهر بن علي الإرياني ، و د يوسف محمد عبد الله ، ط1 ،الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، 1420 هـ - 1999 م .

- العباب الزاخر واللباب الفاخر ،رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: 650هـ) ، تح : محمد حسن آل ياسين ،ط1، الناشر : دار الشؤون الثقافية العامة ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1986م) .
- كتاب العين،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 175ه) ، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال .
- غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تح : الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ،ط1، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان ، 1405 – 1985 م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ،تح : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2،الناشر: دار المعرفة – لبنان ، (د. ت) .
- الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) ، تح : محمد إبراهيم سليم ،الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .
- فقه اللغة وسر العربية ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي ،ط1 ، الناشر: إحياء التراث العربي 1422هـ - 2002م .
- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)ى ، تح :مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، ط8 ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان 1426 هـ - 2005 م .
- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية ،إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو 470هـ) ، تح : السائح علي حسين ،الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، ط3،الناشر: دار صادر – بيروت ، 1414 هـ.
- مجمل اللغة لابن فارس ،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ، تح: زهير عبد المحسن سلطان ، ط2 ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1406 هـ - 1986 م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] ، تح: عبد الحميد هنداوي ، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،1421 هـ - 2000 م .
- المحيط في اللغة ، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: 385هـ) ،تح : محمد حسن آل ياسين ، علم الكتب ، بيروت .
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) ، تح :خليل إبراهم جفال ، ط1،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1417هـ 1996م
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،الناشر: دار الدعوة (د.ت) .
- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ،عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الفكر ، 1399هـ - 1979م.
- المنتخب من غريب كلام العرب ،علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد 309هـ) ، تح : د محمد بن أحمد العمري ، ط1 ، الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، 1409هـ - 1989م

- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: 633هـ) ، تح : د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم ،الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة ،عام النشر: 1988 م (جزء 1)، 1991 م (جزء 2) .
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) ، تح: طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحي ،الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م .

الاطاريح :

- الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية / سمير محمد عزيز نمر ، اطروحة دكتوراه كلية البنان للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس (1430 هـ ، 2009م)

المجلات :

الغريب المصنف ،أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ) ، تح: صفوان عدنان داوودي ،الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،الطبعة:،جـ 1: السنة السادسة والعشرون، العددان (101، 102) 1415/1414هـ، جـ 2: السنة السابعة والعشرون، العددان (104، 103) 1416 / 1417هـ

This research, which is entitled (The Battalion and its Adjectives in the Arabic Lexicon Heritage: A study in Derivation and Meaning), focuses on a term that has been widely mentioned in the Arabic lexicon book and mainly related to battles and fighting, namely “Battalion”. Thus, the research aims at defining this term and determining its boundaries, roots, meanings, and the most important objectives that have been attached to this term or specialised in it through adding, yet over the time the prescribed or genitive has been neglected and replaced by an adjective and adjunct. The research pays more attention to study the original etymological that has been taken from these objectives with the aim of identifying the reasons behind choosing this objective for Battalion. Accordingly, the research has been divided into a number of sections to address the different issue regarding the Battalion, such as colour, structure, strength, and multitude. It has been found that a Battalion is a name used to describe a group of soldiers entering a war, whereas other names are just objectives in their original use, they have, however, changed to names over time and frequent use. Yet, some of these objectives have specialised as names for certain types of Battalions, whereas, others, have been found, are suitable to be a name for any Battalion characterised by the objective that the name refers to it.

---

[1] - ينظر : تهذيب اللغة/ الازهري : 10/ 87، (كتب)

[2] - ينظر :التلخيص في معرفة أسماء الأشياء / أبو هلال العسكري : 1/ 103.

[3] - ينظر :النظم المستعذب في تفسير غريب المهذب /محمد بن أحمد بن بطال الركبي :275/2

[4] -ينظر : العين / الخليل بن احمد الفراهيدي 342/5 ، (كتب) ، والمحكم والمحيط الأعظم / ابن سيده : 778/6 ، (كتب) .

[5] - ينظر : لسان العرب / ابن منظور : 701/1، (كتب) .

[6] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 778/6، (كتب) .

[7] -ينظر : تهذيب اللغة : 10/ 88، (كتب)
[8] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية / الجوهري : 209/1 ، (كتب)
[9] - ينظر :تفسير غريب ما في الصحيحين مسلم والبخاري/ محمد الازدي الميروقي : 95/1
[10] - ينظر : النظم المستعذب في تفسير غريب المهذب : 275/2 .
[11] - ينظر : لسان العرب : 1/ 701، (كتب)
[12] - ينظر :الفروق اللغوية / أبو هلال العسكري : 278 .
[13] - مقاييس اللغة / أحمد بن فارس : 158/5، (كتب) .
[14] - ينظر : المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية في القاهرة : 775/2 ، (كتب)
[15] - ينظر : فقه اللغة وسر العربية / الثعالبي : 156
[16] - ينظر :المنتخب من كلام العرب /كراع النمل :506/1
[17] - ينظر : اكمال الاعلام بتثليث الكلام /ابن مالك : 78/1 ، و المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد : 312/1 ، (بهم)
[18] - ينظر : معجم مقاييس اللغة :311/1، (بهم)
[19] - ينظر : تاج العروس/ الزبيدي : 280/2 ، (حرب)
[20] - ينظر : مقاييس اللغة :48/2، (حرب) ، وتاج العروس :249/2، (حرب) .
[21] - ينظر :العين : 330/3 ، (حرشف)
[22] - ينظر : الجيم/ ابو عمر الشيباني :207 ، (حرشف) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر/ ابن الاثير : 368/1 ، (حرشف) ، ولسان العرب :45/9، (حرشف)
[23] - ينظر :تاج العروس :23 / 127-128 ، (حرشف)
[24] - ينظر : لسان العرب : 45/9، (حرشف)
[25] -- ينظر : المخصص / ابن سيدة : 42/5 .
[26] - ديوان النابغة الجعدي : 132 .
[27] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية :470/2 (درد) ، و: القاموس المحيط / الفيروزآبادي : 280/1، (درد)، وتاج العروس : 70/8، (درد)
[28] - ينظر : مقاييس اللغة :275/2 ، (درد)
[29] - ينظر : تاج العروس : 70/8، (درد)
[30] - ينظر : مقاييس اللغة : 51/2، (حرد)
[31] - ينظر :جمهرة اللغة / ابن دريد : 2/ 1175، (باب ما جاء على فوعل) ، وتهذيب اللغة : 249/12 ، (دسر) ، ومجمل اللغة / احمد ابن فارس: 326/1(دسر).
[32] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 8/ 449، (دسر)، والمخصص : 160/1 .
[33] - ينظر مجمل اللغة : 326/1، (دسر)
[34] - ينظر : مقاييس اللغة : 2/ 278 ، (دسر)
[35] - بنظر : المحيط في اللغة : 217/2 ، (صنت) ، والقاموس المحيط : 154/1-155(صنت) ، وتاج العروس : 585/4 ، (صنت)
[36] - ينظر : تاج العروس: 597/4، (صنت)
[37] - ينظر : المصدر نفسه:/300 ، (صند)
[38] -ينظر : مقاييس اللغة :312/3 ، (صند)
[39] - ينظر :العين : 171/3، (طحن) .
[40] - ينظر : تهذيب اللغة :4/ 225 ، (طحن) .
[41] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : 6/ 2157 ،(طحن) ، و مجمل اللغة : 593/1 ، (طحن) ، ومعجم مقاييس اللغة : 3/ 444 ، (طحن) ، و المخصص : 118/2 ، والمحكم والمحيط الأعظم : 3/ 242، (طحن) .
[42] - ينظر : اكمال الاعلام بتثليث الكلام : 386/2 ، والقاموس المحيط : 1212/1، (طحن) ، لسان العرب : 265/13، (طحن) ، و تاج العروس : 349/35، (طحن) .
[43] - ينظر : المنتخب من كلام العرب : 506/1
[44] - ينظر : مقاييس اللغة : 292/4، (عرم)
[45] - ينظر : المخصص : 118/2
[46] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 421/6 ، (فلق)
[47] - ينظر :العين : 5/ 164 ، (فلق) ، والمحيط في اللغة : 1:480 ، (فلق)، وأساس البلاغة / الزمخشري : 35/2، (فلق)
[48] -ينظر : كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ / ابن الأجدابي : 111
[49] - ينظر : المنتخب من غريب كلام العرب : 506/1
[50] - جمهرة اللغة :2/ 965 ، (فلق)
[51] - ينظر المحكم والمحيط الأعظم : 6/ 421 ، (فلق)
[52] - ينظر : المصدر نفسه : 6/ 421 ، (فلق) .
[53] - ينظر : الألفاظ / ابن السكيت : 34
[54] ينظر : تهذيب اللغة : 9/ 133 ، (فلق)
[55] - ديوان الكميت : 307.
[56] - ينظر :المخصص :137/5 ،

[57] - ينظر : لسان العرب : 698/11 ، (هضل)
[58] -ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : 575/7 ،(جوأ)، ولسان العرب : 51/1، (جوأ
[59] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 89/4 ، (هض) ، ولسان العرب : 248/7، (هض) ،وتاج العروس : 114/19، (هضض)
[60] - ينظر : الالفاظ :36
[61] -ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 89/4 ، (هض) ، ولسان العرب : 248/7، (هض) ،وتاج العروس : 114/19، (هضض)
[62] - ينظر : مقاييس اللغة 10/6 ، (هض) ، والمحكم والمحيط الاعظم : 89/4 ، (هضض) .
[63] - ينظر : القاموس المحيط : 516/1، (عجز)
[64] - ينظر : مقاييس اللغة : 232/4، (عجز)
[65] - ينظر : المخصص : 38/5 .
[66] -ينظر :الألفاظ :34،و المحكم والمحيط الأعظم : 236/8، (بيض) ، ولسان العرب : 123/7 ، (بيض) ،وتاج العروس :268/18، (بيض)
[67] - ينظر : شمس العلوم/ نشوان بن سعيد :685/1
[68] - ينظر : مقاييس اللغة : 326/1 ، (بيض)
[69] - ينظر : جمهرة اللغة : 230/1 ، (جأي) ، 498/1 ، (جأي) ، و1095/2، (باب الجيم في الهمزة) ، وتهذيب اللغة : 157/11، (جأي) ، ومجمل اللغة : 205/1 ، (جأو)، والمخصص : 117/2
[70] -ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : 575/7 ،(جوأ)، ولسان العرب : 51/1، (جوأ
[71] - ينظر ديوان الأدب/ الفارابي : 196/4 ،(باب فعلاء مهموز العين ناقص) .
[72] - ينظر :الألفاظ : 34 .
[73] - ينظر :تاج اللغة وصحاح العربية :6/ 2297 ، (جأي) ، و: النهاية في غريب الحديث والأثر : 233/1، (جأي) ، ولسان العرب : 128/14، (جأو) ،وتاج العروس : 311/37، (جأو)
[74] - ينظر : جمهرة اللغة : 230/1 ، (جيأ) ، 498/1 ، (جأي) ، و1095/2، (باب الجيم في الهمزة) ، وتهذيب اللغة : 157/11، (جيأ) .
[75] - ينظر : أساس البلاغة : 119/1 ، (جوأ)
[76] - ينظر : المحيط في اللغة : 145/2، (جوء)
[77] - ينظر :العين : 189/4 ، (خصف)
[78] - ينظر : تهذيب اللغة :69/7 ، (خصف)
[79] - ينظر : ديوان الأدب : 415/1 .
[80] - ينظر : اساس البلاغة : 1/ 250 ، (خصف)
[81] - ينظر :لسان العرب : 73/9، (خصف) ، و القاموس المحيط : 805/1 ، (خصف)
[82] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : 1351/4، (خصف) ، و العباب الزاخر : 399/1 ، (خصف) ، ولسان العرب : 72/9 ، (خصيف) ، و : تاج العروس : 215/23، (خصف)
[83] - ينظر : شمس العلوم: 1819/3
[84] - ينظر : المخصص :107/5 .
[85] - ينظر : مقاييس اللغة : 186/2، (خصف)
[86] - ينظر : القاموس المحيط : 1/ 385 ، (خضر) ، وتاج العروس : 181/11، (خضر)
[87] - ينظر : الألفاظ : 34 ، وتاج اللغة وصحاح العربية : 2/ 646-647 (خضر) ، و مجمل اللغة : 293/1 ، (خضر) ، و مقاييس اللغة : 195/2، (خضر) ، والمخصص :117/2 ، و ينظر : شمس العلوم : 1830/3 ،ولسان العرب : 245/4، (خضر).
[88] - ينظر : أساس البلاغة : 1/ 252، (خضر)
[89] - ينظر : المخصص : 41/5
[90] -ينظر : الفائق في غريب الحديث / الزمخشري :377/1، و وغريب الحديث/ ابن الجوزي : 283/1 ، و النهاية في غريب الحديث والأثر : 42/2، (خضر)
[91] - الرحمن 64.
[92] - ينظر : شمس العلوم : 1830/3
[93] -ينظر : الفائق في غريب الحديث 377/1، و وغريب الحدين : 283/1 ، و النهاية في غريب الحديث والأثر : 42/2، (خضر)
[94] - ينظر : شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم : 3546/6 .
[95] - ينظر : مقاييس اللغة :214/3، (شمط) و: شمس العلوم:3546/6 ، والمحكم والمحيط الاعظم : /23 ، (شمط) ، ولسان العرب :336/7، (شمط)
[96] - ينظر :العين : 3/ 403 ، (شهب) ، وتهذيب اللغة :55/6،(شهب) ، و المحكم والمحيط الأعظم : 191/4 ، (شهب)،و: المخصص : 117/2 ..
[97] - ينظر : تهذيب اللغة : 6 / 56 ، (شهب) ، و : مقاييس اللغة :220/3، (شهب)
[98] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 191/4 ، (شهب)، و : المخصص : 117/2 ، والألفاظ 34.
[99] - ينظر : لسان العرب : 1/ 508 ، (شهب) ،وناج العروس :167/3، (شهب)
[100] - ينظر: المخصص : 120/2 ، و37/5
[101] - ينظر : المصدر نفسه : 42/5 .
[102] - ينظر : مقاييس اللغة : 220/3 ، (شهب)
[103] - ينظر تاج اللغة وصحاح العربية : 109/1، (شهب) ، ومجمل اللغة : 514/1، (شهب)

[104] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 349/8 ، (صدأ) ، وأساس البلاغة : 539/1، (صدأ) ، ولسان العرب : 109/1 ، (صدأ)، والقاموس المحيط: 45/1، (صدأ)

[105] - ينظر : مقاييس اللغة : 341/3 ، (صدأ) ، والمحكم والمحيط الاعظم : 349/8، (صدأ)

[106] - ينظر : الفائق في غريب الحديث :157/3 ، والنهاية في غريب الحديث والأثر :15/4 ،(قتم) ، وتاج العروس : 226/33،(قتم) .

[107] - ينظر : مقاييس اللغة : 58/5، (قتم) ، والمحكم والحيط الاعظم :343/6،(قتم) وتاج العروس226/33، (قتم)

[108] - ينظر : القاموس المحيط : 1224/1 ، (قرن) ، وتاج العروس : 501/13 ، (قير)

[109] - ينظر : العين :134/5، (قرن)، و204/5 ، (قرو) ، والفائق في غريب الحديث 240/3 ، النهاية ي غريب الحديث والاثر :131/4 ،

[110] -ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر : 131/4.

[111] - ينظر : الغريب المصنف / ابو عبيد القاسم بن سلام :382/1 ، وجمهرة اللغة : 797/2 (قري)

[112] - ينظر : الفائق في غريب الحديث : 240/3 .

[113] - ينظر : مقاييس اللغة : 206/5 ، (قور)

[114] - ينظر : مجمل اللغة : 839/1، (ملح) ومقاييس اللغة : 347/5-348 ، (ملح)

[115] -ينظر : المخصص : 120/2

[116] - ينظر : القاموس المحيط : 242/1 ، (ملح)

[117] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية :407/1 ، (ملح) ، وشمس العلوم : 6834/9 ، و أساس البلاغة : 225/2، (ملح) ، والمحيط في اللغة : 231/1، (ملح) ، ولسان العرب : 603/2، (ملح)، و تاج العروس :147/7، (ملح)

[118] - العين : 244/3 ، (ملح)

[119] - ينظر : مجمل اللغة : 1/ 839 ، (ملح) ، ومقاييس اللغة : 347/5-348، (ملح)

[120] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : 1/ 407 ، (ملح)

[121] - ينظر :شمس العلوم : 6384/9 ،

[122] - ينظر : أساس البلاغة : 225/2، (ملح) ، والمحيط في اللغة : 231/1، (ملح)

[123] - ينظر : تاج العروس :147/7، (ملح)

[124] - ينظر : المخصص:2/ 120 .

[125] - ينظر : المصدر نفسه : 120/2 ، والمحكم والمحيط الأعظم : 92/2، (ثعل) ، والقاموس المحيط : 972/1، (ثعل)

[126] - ينظر : المخصص : 5/ 98 .

[127] - ينظر : تاج العروس :152/28 ، (ثعل)

[128] - بنظر : مقاييس اللغة : 376/1 ، (ثعل)

[129] - ينظر : الألفاظ : 34 ، والمخصص : 117/2، و42/5، والمحيط في اللغة : 109/1 ، (شعو)

[130] - ينظر : مقاييس اللغة: 190/3(شعي) ، و189/3 ، (شعل)

[131] - ينظر : لسان العرب : 354/11، (شعل)

[132] - ينظر : الألفاظ : 34

[133] - ينظر تهذيب اللغة : 274/1، (شعل)

[134] - ينظر :مقاييس اللغة : 189/3 ، (شعل)

[135] - ينظر : المنتحب من غريب كلام العرب: 505/1

[136] - ينظر : العين : 2/ 314، (شمعل) وتهذيب اللغة : 209/3 ، (شمعل) وتاج اللغة وصحاح العربة :1741/5 ، (شمعل) ، ولسان العرب : 372/11، (شمعل)

[137] - ينظر : لسان العرب : 372/11، (شمعل)

[138] - ينظر : العين :3/ 179 ، (ردح) ، و : المحكم والمحيط الاعظم : 259/3، (ردح) ، والمخصص : 102/5 ، وأساس البلاغة : 346/1، (ردح)

[139] - ينظر : تهذيب اللغة : 4/ 238، (ردح)

[140] - ينظر : المخصص: 118/2 .

[141] - ينظر : جمهرة اللغة :502/1، (ردح) ، و : تاج اللغة وصحاح العربية : 365/1، (ردح)

[142] - ينظر : القاموس المحيط :219/1 ، (ردح)

[143] - ينظر : تاج العروس :389/6 ، (ردح) ، وينظر : لسان العرب : 447/2، (ردح)

[144] - ينظر : مجمل اللغة : 429/1 ، (ردح) ، ومقاييس اللغة : 502/1 ، (ردح)

[145] - ينظر : جمهرة اللغة :1294/3، باب من اللغات عن أبي زيد

[146] - ينظر :معجم مقاييس اللغة :67/2 ، (حصف)

[147] - ينظر :تهذيب اللغة : 148/4 ، (حصف) ، و :مجمل اللغة : 236/1 ، (حصف) ، و لسان العرب : 48/9، (حصف) ، وتاج العروس : 259/10 ، (حصف)

[148] - ينظر العين : 8/ 322 ، (لمم)

[149] - ينظر : جمهرة اللغة : 223/1، (لملم) ، وديوان الأدب : 3/ 133 .، 199/3 (باب الفَعلَلَة) ، و تاج اللغة وصحاح العربية : 2032/5 ، (لمم) .،والمحكم والمحيط الاعظم : 376/10 ، (لمم)

[150] - ينظر : مجمل اللغة : 790/1 (لمم) ، و: مقاييس اللغة : 5 / 198 ، (لمم) .

[151] - ينظر : مقاييس اللغة : 197/5، (لمم) .

[152] - ينظر : الألفاظ :34
[153] - ينظر : مقاييس اللغة : 197/5، (لمم)
[154] - تهذيب اللغة : 259/10، (جرر)
[155] - ينظر : لسان العرب : 130/4 (جرر) ،تاج اللغة وصحاح العربية : 2/ 611، (جرر) ، والقاموس المحيط : 364/1، (جرر) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :939/2، (جرر)
[156] - تاج العروس : 404/10، (جرر)
[157] - ينظر : القاموس المحيط : 980/1، (جول) ، و تاج العروس :251/28، (جول) ، والمعجم الوسيط : 148/1، (جول)
[158] - ينظر : مقاييس اللغة : 449/1، (جيل)
[159] - ينظر : القاموس المحيط : 980/1 ، (جول) ، وتاج العروس :251/28، (جول)
[160] - ينظر : مقاييس اللغة : 495/1، (جول) .
[161] - ينظر : المصدر نفسه : 496/1، (جول) .
[162] - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم : 516/2 ،(حث) ، ولسان العرب :131/2، (حثث) ، والقاموس المحيط :177/1، (حثث) ، وتاج العروس : 5/ 202، (حثث) .
[163] - ينظر : مقاييس اللغة : 29/2، (حثث) والمحكم والمحيط الأعظم : 515/2 ، (حثث) .
[164] - ينظر : مقاييس اللغة : 29/2، (حث) ، والمحكم والمحيط الاعظم : 2/ 516، (حثث) .
[165] - ينظر : العين : 16/6، (رج) ،و المحيط في اللغة : 79/2 ، (رج)
[166] - ينظر : جمهرة اللغة : 183/1، (رجرج) ، و: تهذيب اللغة : 10/ 259، (رج)
[167] - الفائق في غريب الحديث : 101/1
[168] - ينظر : تهذيب اللغة : 10/ 259، (رج) ، و : ديوان الأدب :112/3 ، (فَعْلالة وما جاء بالهاء) ،و تاج اللغة وصحاح العربية :317/1، (رجج) ، ومقاييس اللغة : 384/2 ، (رج) ، ومجمل اللغة : 372/1 ، (رج) ، والمخصص : 117/2
[169] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية :317/1، (رجج) ، والمحكم والحيط الاعظم : 317/7، (رجج) ، وتاج العروس : 595/5 ، (رجج) .
[170] - ينظر :مقاييس اللغة :304/5، (مخض)
[171] - ينظر :جمهرة اللغة : 710/2 (رمز).
[172] - ينظر :تهذيب اللغة : 142/13، (رمز) ، و : مقاييس اللغة : 439/2 ، (رمز) ، ومجمل اللغة : 1/ 398 ، (رمز) ، والمخصص : 117/2
[173] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم :44/9 ، (رمز)
[174] - ينظر :معجم ديوان الأدب : 331/1، (باب فَعّالة وما الحقت الهاء به)
[175] - ينظر :تاج اللغة وصحاح العربية : 880/3 ، (رمز)
[176] - ينظر : القاموس المحيط : 1/ 512، (رمز) ، و تاج العروس : 162/15 ، (رمز)
[177]- ينظر : الألفاظ : 34
[178] - ينظر : مقاييس اللغة : 439/2 ، (رمز)
[179] - ينظر : لسان العرب : 5/ 357، (رمز)
[180] - تهذيب اللغة : 66/1 ، (زعزع) ، ولسان العرب :142/8 ، (زعزع) ، وتاج العروس : 151/21، (زعزع)
[181] - ينظر :مقاييس اللغة : 3/3، (زعّ) .
[182] - ديوان زهير : 94، وفيه " الرجراجة" بدلا من الزعزاعة .
[183] -ينظر : لسان العرب :142/8 ، (زعزع) .
[184] - ينظر : تاج العروس : 250/28-251 ، (جول)
[185] - ينظر : العين : 4/ 195 ، (خرس) ، وتهذيب اللغة : 7/ 76، (خرس).
[186] - ينظر :جمهرة اللغة : 584/1، (خرس)
[187] - ينظر : المنتخب من كلام العرب : 505/1
[188] -ينظر : تهذيب اللغة : 77/7، (خرس) ، و : مجمل اللغة : 282/1 ، (خرس) ، والمخصص : 117/2 ، والمحكم والمحيط الأعظم : 73/5، (خرس.
[189] - ينظر : مقاييس اللغة : 2/ 167 ، (خرس)
[190] - ينظر :شمس العلوم : 1764/3
[191] - ينظر :ديوان الأدب : 9/2 ،(باب فعلاء بفتح الفاء وتسكين العين) ، و : تاج اللغة وصحاح العربية : 3/ 922 ، (خرس) .
[192] - ينظر :الألفاظ : 34 .
[193] - ينظر :المخصص : 41/5 .
[194] - ينظر :الألفاظ : 34
[195] - ينظر :أساس البلاغة :239/1، (خرس)
[196] - ينظر : المحيط في اللغة : 295/2، (زفر) ،و : القاموس المحيط : 400/1 ، (زفر) ، ، وتاج العروس :433/11، (زفر),والمعجم الوسيط : 395/1، (زفر)
[197] -ينظر : مقاييس اللغة : 14/3، (زفر) ، ولسان العرب :324/4 ، (زفر) ، وتاج العروس : 431/11، (زفر).
[198] - ينظر : تا العروس : 431/11-434 ، (زفر)
[199] - ينظر : الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية / سمير محمد عزيز نمر :72، اطروحة دكتوراه كلية البنان للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس (1430 هـ ، 2009م)

[200] - ينظر : شرح المفصل / ابن يعيش : 108/4 .
[201] - ينظر : المحيط في اللغة : 209/2، (صت).
[202] - ينظر : مقاييس اللغة : 281/3، (صتت)
[203] -ينظر : المصدر نفسه : 281/3-282 ، (صتت ، صدد) ، والمحكم والمحيط الاعظم : 263/8 ، (صتت)
[204] - ينظر : الفائق في غريب الحديث :276/2، ومقاييس اللغة : 276/3 ، (صكك)
[205] - ينظر : المخصص : 120/2 .
[206] - ينظر : المصدر نفسه : 120/2
[207] - ينظر : تهذيب اللغة :3/ 48 ، (وضع) ، والمخصص: 120/2 ، ولسان العرب :399/8، (وضع)
[208] - ينظر : تهذيب اللغة : 48/3، (وضع) ، والمخصص: 120/2.
[209] - ينظر :العين : 4/ 170 ، (خشن)
[210] - ينظر : تهذيب اللغة : 41/7، (خشن) ، وتاج اللغة وصحاح العربية : 5/ 2108 ، (خشن) ، ومجمل اللغة : 1/ 289 ، (خشن) ، ومقاييس اللغة :2/ 184 ، (خشن)، والمخصص : 2/ 117 ، والنهاية في غريب الحديث والاثر : 2/ 35
[211] - ينظر :مقاييس اللغة : 184/2، (خشن)
[212] - ينظر : لسان العرب : 491/12، (قلم) ، و القاموس المحيط : 1151/1 ، (قلم) ،وتاج العروس : 291/33 ، (قلم)
[213] - ينظر : مقاييس اللغة : 15/5، (قلم) .
[214] - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم :14/8، (شرط) ، والمخصص : 322/1 .
[215] - ينظر : مقاييس اللغة : 260/3، (شرط) .
[216] - ينظر : أساس البلاغة : 502/1، (شرط)
[217] - الفائق في غريب الحديث :238/2 ، والنهاية في غريب الحديث والأثر : 460/2
[218] - ينظر : المنتخب من كلام العرب : 506/1
[219] - ينظر : تاج العروس : 5/39-6، (عدو)
[220] - ينظر :جمهرة اللغة : 634/2، (دفر) ، و: مجمل اللغة : 330/1 ، (دفر)
[221] - ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية : 664/2 ، (ذفر) ، والمحكم والمحيط الأعظم : 449/10، (ذفر)
[222] - ينظر : المخصص : 42/5 .
[223] - ينظر : مقاييس اللغة : 2/ 288، (دفر) واساس البلاغة : 290/1، (دفر)
[224] - ينظر : مقاييس اللغة : 356/2، (ذفر) .
[225] - ينظر : تهذيب اللغة :72/14 ، (دفر) ، و :152/12، (صدأ) ،و 305/14 (ذفر) ، وشمس العلوم :2272/4.
[226] - ينظر : تهذيب اللغة :127/15، (فرر) و 15/ 241 ،(فلل)
[227] - ينظر : القاموس المحيط :1/ 1044 ، (فلل) ، و456/1، (فري) وتاج العروس : 318/13، (فرر) ،و **318/13، (فرر).**
[228] - ينظر :مقاييس اللغة : 438/4 ، (فر)
[229] -ينظر : تهذيب اللغة : 15/ 125 ، (فر)
[230]- ينظر : تاج العروس : 311/13، (فرر)
[231] - ينظر : مقاييس اللغة : 496/4، (فري)
[232] - ينظر : المصدر نفسه : 497/4 ، (فري) .
[233] - ينظر :المصدر نفسه : 434/4، (فلل)
[234] - ينظر : تهذيب اللغة : 15/ 270 ، (فلا)